



## رائد الصالح لـ «تمدن» أنقذنا 21 ألف مدني.. والمنظمات الدولية فاشلة

8



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 83 • 2015/07/14

### كلمة العدد

#### الاتفاق النووي الإيراني وهراء الدبلوماسية الأميركية

ما تزال الإدارة الأميركية تجد صعوبة في المفاوضات مع إيران من أجل وضع حد لطموحها النووي، على مدى أكثر من عشر سنوات كان هذا الملف شعرة معاوية التي أجدت اللعب بها دوائر السياسة الأميركية في واشنطن، فتارة تضغط على طهران وتلوح بالعصى وتارة يكون الحديث ناعم وودي وفيه أمل لمرحلة جديدة تخرج إيران من عزلتها الدولية. هذه السياسية أثبتت فشلها وأثبتت أن إدارة الرئيس أوباما لا تتقنه في ألف باء الشرق الأوسط شي، فكان التركيز على إيران وعلى الملف النووي هو مفتاح الاستقرار في منطقة اشعلتها ثورات أطاحت بحكام بلدان عربية وأشعلت حرب دموية في بلدان أخرى. في المقابل يدرك الخليج وعلى رأسه السعودية الحدود التي وضعها أوباما في المفاوضات مع إيران، فالضوء الأخضر لمهاجمة الحوثيين في اليمن لم يكن لولا التقدم الملموس في المفاوضات مع إيران في لوزان السويسرية، الربيع الماضي. لكن البعض يقول أن اجتماع واشنطن الأخير والذي لم يحضره إلا اثنتان من رؤساء دول الخليج الست، وكان العاهل السعودي الملك سلمان أهم الغائبين، هو رسالة استياء من دول الخليج اتجاه أهم حلفائهم. من المنظور الأميركي، كان من الجائز، على حد تعبير مسؤول رفيع، أن تكون الأمور أسوأ بكثير. فنحن كنا دائماً نمر بحالات مد وجزر مع السعوديين. أوباما لا يريد أن يسمع شكواي من الخليجيين، بل لا يريد المجاهرة بأنزعاج دول الخليج من الاتفاق لكنّ الخليجيين يعرفون حق المعرفة أن لا شيء يمكن أن يقولوه أو يفعلوه سيغير تصميم أوباما على عقد اتفاق مع إيران. ومع ظهور ملفات داعش في العراق وسوريا وحرب الارهاب سوف يفرق أوباما في تفاصيل أكثر وأكثر، يريد الخروج بمظهر المنتصر من معارك الشرق الأوسط فلا ضير من اتفاق مع إيران يعيد البريق للدبلوماسية الأميركية الفاشلة.

رئيس التحرير

## هدوء على جبهات حلب و150 مدني على الأقل ضحايا قصف ريفها الشرقي



أطفال يلعبون بانبوب معدني لعبة قذيفة الهاون في مدينة حلب القديمة ١٢-٠٧-٢٠١٥ | رويترز

لصحيفة «تمدن» إن المعارك الآن مقتصره على القصف المتبادل بين فصائل الثوار وقوات النظام ومليشياته كون عناصر الحركة بالاشتراك مع لواء الحرية الاسلامي تمكنوا من دحر قوات النظام أكثر من مرة في محاولتهم استعادة مبنى البحوث العلمية في حلب حلب الجديدة. وأكد المصدر أن الاشتباكات وعمليات القنص مستمرة بالإضافة لاستهدافهم مواقع النظام ومليشياته بحي جمعية الزهراء وحي حلب الجديدة بقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة والهاون محققين إصابات مباشرة بحسب وصف المصدر. وأشار المصدر إلى ان فصائل ... التتمة في الصفحة ٢

#### تمدن | عدنان الحسين

تدور على أطراف حلب من الجهة الغربية اشتباكات متقطعة بين فصائل الثوار في غرفة عمليات فتح حلب وقوات النظام ومليشياتها حيث تحاول الأخيرة معاودة السيطرة على المواقع التي اقتحمها الثوار منذ عدة أيام وتحاول التقدم باتجاه البحوث العلمية مستخدمة كافة الأسلحة بما فيها غاز الكلور السام والذي أدى لإصابة عشرات العناصر من حركة نور الدين زكي بحالات اختناق وإغماء. وقال المكتب الإعلامي لحركة نور الدين زكي في حديثه



#### «الأتاب» و«دوما».. دورات اسعاف لتمكين المرأة

إيماناً منهم بدور المرأة في المجتمع وخاصة بظل الثورة والحرب والحصار، فقد نظم ناشطون ومجالس محلية وفعاليات ثورية دورات تدريبية ومحاضرات وبرامج تهدف إلى تفعيل دور المرأة وتمكينها في المجتمع... التتمة في الصفحة ٩

## قتلى وجرحى في غارات على ادلب و«أحرار الشام» تشن حملة اعتقالات على خلايا «الدولة» النائمة

### هدوء على جبهات حلب و150 مدني على الأقل ضحايا قصف ريفها الشرقي

#### ...تتمة

غرفة عمليات حلب بالإشتراك مع باقي الفصائل تعيد ترتيب أوراقها في محاولة جديدة للسيطرة على مدينة حلب بعد المحاولات الماضية.

وعلى صعيد متصل لقي أكثر من ٧٥ مدنيا مصرعهم وأصيب أكثر من ١٠٠ آخرين بقصف مكثف لليوم الرابع على التوالي على ريف حلب الشرقي الخاضع لسيطرة تنظيم داعش.

وقال مصدر طبي من منظمة إسعاف بلا حدود في حديث لصحيفة «تمدين» إن المشفى الميداني في مدينة الباب تلقى أكثر من ١٠٠ إصابة متنوعة بين حرجة جدا وخفيفة وأكثر من ٧٥ مدني قتل بينها ٢٠ جثة متفحة مجهولة الهوية نتيجة القصف بحاويات متفجرة على مدينة الباب وبزاعة وقباسين بريف حلب الشرقي.

وأكد المصدر أنه لليوم الرابع على التوالي تستهدف مدينة الباب والبلدات المحيطة بها بالحاويات حيث سقط صباح اليوم برميلين متفجرين على بلدة قباسين وأوقع ثلاثة مدنيين وأكثر من ٢٠ جريح نقلوا للمشفى الميداني في مدينة الباب.

وأشار المصدر لوجود عشرات الجثث المتفحمة نتيجة الاستهداف المباشر للأسواق التي يتواجد الناس فيها بكثرة كأسواق الخضار وأسواق المازوت والأسواق الشعبية، كما دعا المنظمات الطبية لضرورة تقديم المساعدات بشكل عاجل لكثير الإصابات التي باتت تنقل لمسافات بعيدة لعلاجها في مشافي المدن الأخرى ما يسبب وفاتها فب أغلب الأحيان.

الجدير بالذكر أن أكثر من ٧٥ مدنيا لقوا مصرعهم وأصيب العشرات في القصف الذي تشهده مدينة الباب وريفها لليوم الرابع على التوالي.



وكان ثلاثة مدنيين قتلوا على الأقل ليلة أمس، في ناحية التمانعة جنوب إدلب، جراء غارة من الطيران الحربي. إلى ذلك، تواصلت الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط تلة خطاب جنوب مدينة جسر الشغور غربي إدلب. وكان الثوار تمكنوا من تدمير آليات عسكرية ودبابات وقاتل العديد من عناصر قوات الأسد على تلة خطاب التي استعادت الأخيرة السيطرة عليها.

اغتيال الشيخ عبد الرزاق شرعي الحركة مع زوجته وابنته ليلة أمس في سمرين. ميدانياً شهد محيط مطار أبو الظهور العسكري شرقي إدلب، اشتباكات واسعة بين كتائب الثوار وقوات النظام، أمس الاثنين، أسفرت عن مقتل عدد من قوات النظام وسقوط قتيلين من الثوار، وقد شن طيران النظام الحربي عدة غارات جوية على محيط المطار لصد هجوم الثوار ودعم العناصر المتحصنة داخله.

## مقتل قياديين في تنظيم «الدولة الإسلامية»



حملة منفصلة ضد تنظيم «الدولة» في المنطقة التي يحدها العراق من الشرق وتركيا من الشمال.

وفي هذا السياق، قالت وكالة مسار برس إن خمسة من قوات النظام قتلوا في اشتباكات مع تنظيم «الدولة» داخل حي النشوة بمدينة الحسكة.

وأضافت الوكالة أن أحد مقاتلي تنظيم «الدولة» فجر نفسه في سيارة مفخخة كان يقودها عند ما يُعرف بحاجز الغزل الذي تتمركز فيه وحدات حماية الشعب الكردية في المدينة. في المقابل قالت الوحدات الكردية إنها تصدت لعدة هجمات لمقاتلي التنظيم على الأحياء الخاضعة لها. وأضافت أن طائرات التحالف الدولي شنت غارات على أليات ومواقع تابعة للتنظيم في أطراف المدينة.

#### تمدين | يسار الدمشقي

أغارت طائرات النظام الحربية أمس الاثنين، على مدينة أريحا وبلدة كنصفرة وقرية معرانة في ريف محافظة ادلب لم تسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين، بحسب شبكة «شام الاخبارية» التي أضافت بأن طيران النظام المروحي «القي براميل المتفجرة على الحي الشمالي من مدينة جسر الشغور وعلى بلدات الهبيط وحاس والفتيرة وكفرومة»، وبحسب الشبكة فقد قتل تسعة مواطنين و سقط عدد من الجرحى في قرية الفتيرة وحاس.

من جانب آخر قالت وكالة «مسار برس» حركة «أحرار الشام» الإسلامية شنت حملة تفتيش واعتقالات في مدن سمرين وسراقب وتفتناز بريف إدلب الشرقي، بحثاً عما وصفته بالخلايا النائمة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث تطورت الحملة إلى اشتباكات في تفتناز سقط فيها جرحى من عناصر الحركة وخلايا التنظيم، وجاء ذلك بعد

#### تمدين | يسار الدمشقي

شن طيران التحالف الدولي غارات مكثفة على مدينة الحسكة شرق سوريا، أسفرت عن مقتل عدد من قيادات تنظيم «الدولة الإسلامية»، بحسب ناشطين من المدينة، كما قتل أيضاً عدد من جنود النظام السوري في اشتباكات مع التنظيم بالمدينة.

وقال «المركز الصحفي السوري» أن طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة هي التي استهدفت رتلا عسكرياً للتنظيم غرب الحسكة، بينما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه لا يستطيع تأكيد ذلك.

وفي الخبر الذي اوردته المركز الصحفي «إن من أبرز القيادات في تنظيم الدولة الذين قتلوا في الغارة والي دير الزور عامر الرفدان، ووالي الحسكة أبو أسامة العراقي».

وأشار إلى أن عدداً آخر من القادة العسكريين والعناصر في التنظيم قتلوا في الغارة التي استهدفت رتلا كان متجهاً من دير الزور إلى الحسكة مساء الاثنين.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قال الأسبوع الماضي إن التحالف سيكثف حملته في شمال سوريا حيث حققت وحدات حماية الشعب الكردية سلسلة انتصارات على التنظيم شملت انتزاع بلدة تل أبيض على الحدود التركية. ويشن جيش النظام السوري ومليشيات مسلحة تقاتل إلى جواره

# مقتل ضباط إيرانيين في الزبداني وريف اللاذقية



انطلاقاً من مشاركته الطويلة في الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات ١٩٨٠ - ١٩٨٨».

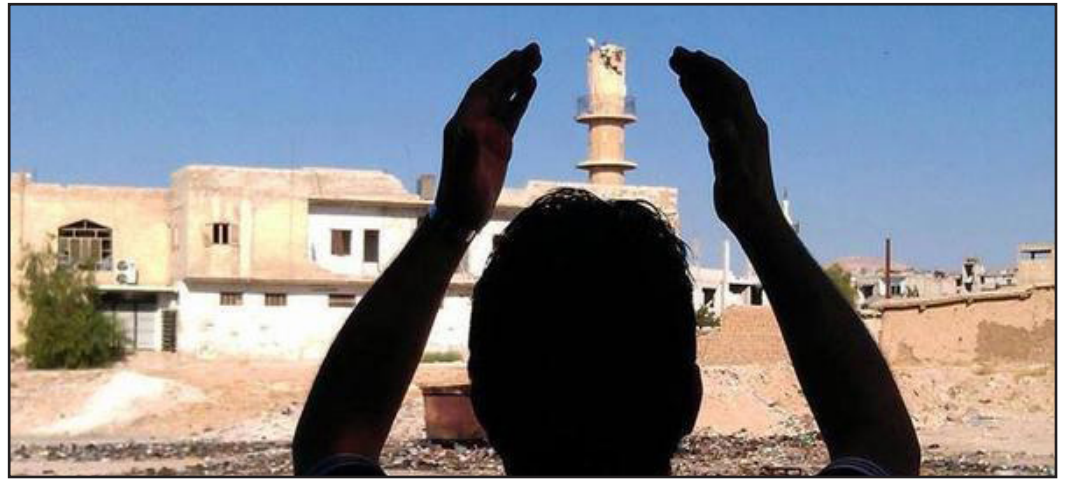
كما أعلنت مصادر سوريا مقتل ضابط إيراني برتبة عقيد -لم تذكر اسمه- بالإضافة إلى عشرة عناصر من الجيش السوري وعنصرين من حزب الله اللبناني في قرية دورين بريف اللاذقية شمال غربي سوريا، مساء الأحد، أثناء عملية نفذتها مجموعة من الجيش الحرتمكن من خلالها من دخول القرية ومهاجمة نقاط الحراسة مقابل قرية سلمى وقتل عناصر للنظام بعد اشتباكات دامت فترة قصيرة، كما أطلق الثوار نيران رشاشاتهم على مواقع النظام على محاور الجلطة وقمة النبي يونس وتلة الشيخ

تمدين | وائل نور الدين

أعلنت وكالات أنباء إيرانية مقتل ضابطين من قوات النخبة في الحرس الثوري الإيراني، السبت الماضي، في معركة الزبداني، وهما العقيد قاسم غريب، والعقيد كريم غوابش. وبحسب وكالة «دفاع برس» التابعة للقوات المسلحة الإيرانية، فقد كان العقيد قاسم غريب (٣٦ عاماً) يتولى منصب نائب قائد الفيلق الأول للحرس الثوري في محافظة غلستان، شمال إيران، وقد ذهب في مهمة للدفاع عن مقامات أهل البيت في سوريا. أما الضابط الثاني وهو العقيد كريم غوابش، فأشارت وكالات إيرانية إلى أنه كان يلعب دوراً استشارياً لقوات الجيش السوري وحزب الله أثناء معارك الزبداني،

محمد لمشاغلة قواته عن العملية، ومنعت قوات النظام من تقديم الدعم على جبهة قرية دورين. من جانبها ردت قوات النظام على العملية بغارات جوية نفذتها طائرات قاذفة ومروحية ألقت عدداً من الصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة على قرى جبلي الأكراد والتركمان، وكانت حصّة بلدة سلمى الأكبر، حيث سقطت أربعة براميل وعدة صواريخ فراغية.

## قوات النظام تحاصر معضمية الشام من جديد



تمدين | وكالات

أغلقت مجدداً قوات النظام المعبر الوحيد المؤدي إلى مدينة معضمية الشام المحاصرة والواقعة في الغوطة الغربية لريف دمشق، بعد اشتباكات دارت بين ثوار المدينة في يومي الجمعة والسبت الماضيين. وقالت مصادر ميدانية من داخل المدينة إن الاشتباكات كانت إثر سقوط قتييل وعدد من الجرحى برصاص قناص قوات النظام المتمركز على سطح أحد الأبنية السكنية على أطراف المعضمية من جهة الحي الشرقي، والذي تقطنه عائلات موالية للنظام من الساحل السوري، ونتيجة لذلك اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، ردت عليها قوات النظام بإغلاق المعبر بشكل كامل.

ونقلت شبكة «سوريا مباشر» عن أحد الأهالي أن قوات النظام تمنع ومنذ يومين إدخال أي من المواد الغذائية، رغم أنها كانت تسمح سابقاً قبل إغلاق المعبر بإدخال حبة واحدة من أنواع محددة من الخضار مع كل شخص «خيار وبندور، وبصل»، وأما بالنسبة لإدخال مادة

الخبر فالأمر يتوقف على مزاجية عناصر قوات النظام المتمركزين على معبر الجسر، وهو المعبر الوحيد المؤدي إلى المدينة. ليست هذه المرة الأولى للخروقات التي ترتكبها قوات النظام بحق أهالي المدينة، بعد أن وقعوا هدنة وصفها الأهالي بـ «الهشة» منذ سنة ونصف، كان آخرها إلقاء ثمانية براميل متفجرة على المنطقة الغربية من المدينة، ما أدى لإصابة عدد من المحاصرين بجروح، تلاها اشتباكات عنيفة على جبه «الشيخ». وأدى تدهور الوضع الصحي في المدينة إلى تفشي الأوبئة والأمراض ك التهاب الكبد الوبائي والسحايا وسوء التغذية (الماراسموس) والحمى التيفية وكذلك انتشار العديد من الأمراض السارية والمعدية كالتهاب ذات الرئة والأمراض الجرثومية والفيروسية والطفيلية وأمراض أخرى، حسب ما قاله «محمد». ولفت في الوقت نفسه إلى أن عدد المصابين تجاوز ٤٢٠٠ شخص، ما جعل من تبقى من الكادر الطبي في المدينة أما تحد كبير لمواجهة الإصابات المتزايدة.

ريف دمشق: وقوع جرحى جميعهم أطفال جراء سقوط قذيفة هاون

في محيط مشفى العثمان بمنطقة الهامة

ريف حمص: مقتل عناصر من قوات النظام خلال اشتباكات مع تنظيم الدولة في مدينة تدمر

حماة: الثوار يدمرون سيارة عسكرية لقوات الأسد على الطريق الواصل بين قريتي قبر فضة والرملة

درعا: اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط حي المنشية بدرعا البلد

## المدونة الاقتصادية



## الفقاعة الاقتصادية

تمدن | قاسم البصري

اقتصاد الفقاعة أو ما هو معروف بـ «اقتصاد البالون» (The Bubble Economy) يعرف على أنه «وصف لحالة تحدث عندما تتسبب المضاربة على سلعة ما في تزايد سعرها، بطريقة تؤدي لتزايد المضاربة عليها. عندئذ يصل سعر هذه السلعة مستويات خيالية، تشبه انتفاخ البالون، إلى أن يبلغ مرحلة ما يسمى بانفجار الفقاعة أو البالون (الانهيار)، فيحدث هبوط حاد ومفاجئ في سعر هذه السلعة».

ويُستعمل هذا التعبير في وصف بعض الاقتصادات التي تشهد رواجاً اقتصادياً كبيراً لمراحل زمنية محدودة، من دون أن تستند إلى قاعدة إنتاجية متينة قادرة على توليد الدخل المنتظم والاستمرار في الرفاهية والرواج على أسس دائمة ومتواصلة.

يُنظر إلى الفقاعات الاقتصادية على أنها ذات تأثير سلبي على حالة الاقتصاد، لأنها تسبب حدوث حالة توزيع غير عادل للموارد، وكذلك الانهيار الذي يلي الفقاعة الاقتصادية يمكن له أن يدمر مقدراً كبيراً من الثروات، ويتسبب في حال من السقم الاقتصادي كالذي حدث في الكساد الكبير عام ١٩٣٠ في «الولايات المتحدة الأمريكية»، وفي «اليابان» عام ١٩٩٠.

وتتمثل السمات السلبية الأخرى للفقاعات الاقتصادية في صورة التأثير السلبي على معدلات انفاق المستهلكين، إذ ينفقون مزيداً من الأموال لشراء سلع بأسعار غالية جداً، مثل سوق العقارات في «إنجلترا» و«إسبانيا» وبعض أجزاء من «الولايات المتحدة الأمريكية»، إذ ينفق المستهلكون هناك مزيداً من الأموال فقط لأنهم يشعرون أنهم أغنى مادياً.

مؤخراً، ساعد على ظهور «الفقاعات الاقتصادية» وتفاقمها في كثير من البلدان العربية، الميل إلى المضاربة في أسواق الأراضي والعقارات وبورصات الأوراق المالية، نتج عنه حصاد ما يسمى «الأرباح القدرية» (Windfall Profits)، وهي الأرباح التي يتم جنيها من دون جهد مبذول أو إنتاج فعلي ملموس. وترتبط بذلك دورات إنفاق إضافية تؤدي إلى حدوث مزيد من الرواج الاستهلاكي الترفي، الأمر الذي يغذي دورة جديدة من الإنفاق تسهم في ازدهار اقتصاد الفقاعات، وفي النهاية يؤدي ذلك إلى تضخم أسعار بعض الأصول الاقتصادية نتيجة المضاربات التي تؤدي بدورها إلى حدوث طفرات متوالية في أسعار الأسهم والأراضي والعقارات، من دون الاستناد إلى أداء اقتصادي حقيقي.

سبب حدوث مثل هذه الفقاعات محل خلاف كبير، فبعضهم يرى أن الفقاعات الاقتصادية ذات صلة وثيقة بالتضخم، ومن ثم فأسباب التضخم هي الأسباب ذاتها للفقاعات بدورها، وبعضهم الآخر يرى أن هناك ما يسمى «قيمة أساسية» لأي أصل من الأصول، وأن الفقاعات تمثل الزيادة في القيمة الحالية فوق هذه القيمة الأساسية، وأن القيمة الحالية يجب أن تنخفض في نهاية الأمر إلى القيمة الأساسية، ومن أبرز أمثلة الفقاعات الاقتصادية فقاعة «شركات إنترنت» العام ٢٠٠٠ فقاعة «بوسايدون» الرهن العقاري» عام ٢٠٠٧، وفقاعة «بوسايدون» عام ١٩٧٠.

# 4500 دولار راتب «طعمة» وعمل موظفي الحكومة تطوعي

تمدن | قتيبة عبد الكريم

موجة غضب تعصف بالحكومة السورية المؤقتة بسبب العشوائية في توزيع الرواتب وحرمان ١٠٠٠ موظف من رواتبهم، واحتساب عملهم بلا أجر، فيما يتقاضى رئيس الحكومة راتباً شهرياً قدره ٤٥٠٠ دولار وفق القرارات الجديدة.

«من مكثبي في وزارة التربية أتقدم باستقالتي لأنني أعرف أنهم سيردون عليه بفصلي من العمل مثلما فصلت من عملي في حكومة النظام عند اعتقاله، نرجو عدم دعم الحكومة السورية المؤقتة بأي مبالغ مالية لأنهم يسرقوننا لتبقى قائمة برئيس الحكومة والوزراء مثل الفزاعة لا يفيدون إلا أنفسهم».



رواتبهم لمدة خمسة أشهر على التوالي، وعصفت بهم موجة الغلاء التي طالت كافة المناطق المحررة مؤخراً.

موظف للمؤقتة في الداخل (ي.أ.) تحدث لـ «تمدن» عن أزمة الرواتب قائلاً: «استلمت راتب شهر واحد عن ستة أشهر قيمته ٣٥٠ دولار، واعتبر عملنا عن باقي الأشهر الخمسة عملاً تطوعياً، وأنا الآن متضرر اقتصادياً، خاصة بعد ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، الحكومة المؤقتة ستدفع لنا مبلغ (٥٠٠) دولار فقط عن الأشهر الخمسة السابقة».

وبحسب جدول الرواتب الذي تم اعتماده اعتباراً من ٢٠١٥/٧/١، يبلغ راتب رئيس الحكومة «٤٥٠٠» دولار، وراتب الوزير «٣٥٠٠» دولار، ومعاون الوزير «٢٧٥٠» دولار، فيما يبلغ راتب الجامعي بحسب الجدول «١٤٧٥» دولار.

وبلغ عدد الموظفين الذين تم إنهاء عقودهم منذ بداية العام «٢٠٠» موظف لعدم حاجة الحكومة لهم.

وتبقى لقمة العيش صعبة المنال لـ «١٠٠٠» موظف في الداخل السوري المحرر، وهم المعيشة الغالية والأجور المرتفعة لـ «٣٢٠» موظف آخر داخل الأراضي التركية؛ فخمسة ملايين ليرة تركية لا تسد سوى أجور شهرين للعاملين في الحكومة المؤقتة جميعهم، وفساد داخلي نوهت إليه «هنادة الرفاعي» يكاد يعصف بالحكومة ووزاراتها.

مستحققاتهم المتراكمة منذ الشهر الثاني من هذا العام؛ حيث لن يزيد المبلغ عن ٣٥٠ دولار الذي سيتلقاه موظف الداخل وفق قرارات «طعمة».

المسؤول المالي في وزارة مالية المؤقتة «ويسي ويسي» أوضح لـ «تمدن» طبيعة هذه القرارات والغاية منها: «جميع الموظفين استلموا رواتب الشهر الأول والثاني من هذا العام، كانت الرواتب عشوائية تحدد من قبل الوزير للشخص، وتم تخفيض جميع الرواتب السابقة إلى أبعد الحدود، وجرى التخفيض الأول في الشهر التاسع من العام ٢٠١٤ لكل الرواتب التي تتجاوز ٢٠٠٠ دولار بنسبة ٥٠٪، وللرواتب التي أقل من ٢٠٠٠ دولار بنسبة ١٠٪، أما في العام ٢٠١٥ اعتمد سلم للرواتب وطبق على جميع العاملين».

وأضاف «ويسي» في حديثه لـ «تمدن»: «الدعم المالي انقطع من ٢٠١٥/١/١ حتى ٢٠١٥/٧/١، دولة قطر قدمت دعماً بقيمة ٥ مليون ليرة تركية غطت رواتب جميع العاملين عن شهرين فقط، واعتبر العمل في الحكومة من تاريخ ١٥/٣/٢٠١٥ ولغاية ٢٠١٥/٦/٣٠ عملاً تطوعياً لجميع العاملين».

ويعاني موظفو الداخل في الحكومة المؤقتة والبالغ عددهم «١٠٠٠» موظف أزمة مالية بعد انقطاع

رسالة وجهتها رئيسة الديوان في وزارة التربية بالحكومة السورية المؤقتة السيدة «هنادة فيصل الرفاعي» عبر صفحتها الشخصية على موقع «فيسبوك» ضمن موجة الغضب على قرار رئيس الحكومة «أحمد طعمة» بإعداد جداول لرواتب الموظفين المستميرين والمفصولين، وتوزيع رواتب الشهر الأول والثاني من العام الجاري فقط، وعدّ المدة ما بين ٢٠١٥/٣/١٥ حتى ٢٠١٥/٧/١ عملاً تطوعياً، لا يتقاضى لقاءها الموظفون المستمرون أي مقابل.

«المؤقتة» وزعت رواتب كادها في الخارج، إذ أعطت وزراءها راتباً كاملاً، فيما وزعت على موظفي المرتبة الثانية ٣٠٠ دولار، ورجال الأمن والمرافقة ١٥٠ دولار، والفئة الرابعة والأخيرة صُدِّف لها مبلغ ٥٠ دولار فقط، وبذلك لن يتقاضى الموظفون سوى رواتب الشهر الأول والثاني من هذا العام بعد حسم مبلغ ١٥٥٠ دولار أميركي من مستحققاتهم، ليبقى لهم في ذمة الحكومة راتب نصف الشهر الثالث، واعتبار بقية الأشهر التي عملوا خلالها عملاً تطوعياً.

فيما أثارت قرارات «طعمة» موجة غضب من قبل موظفي الداخل الذين ستحرمهم من قبض

# العملة التركية بدلاً من السورية على مبدأ «فتت لعبت»

تمن | قاسم البصري



جاء بالمرتبة الأولى نتيجة الحصار الاقتصادي الذي واجهته البلاد لسنواتٍ عديدة آنذاك، وكان من الواضح لمن يستطيع استشراف التقلبات المالية في أسعار الصرف أن العراقيين لم يلجؤوا إلى التعامل بالدولار طواعية كما يروج «اقتصاديون»، بل إن الاحتلال الأمريكي هو الذي فرض ذلك من خلال تحكمه بالموارد النفطية وأجور العاملين ومرتبّات المتعاملين معه، وهم كثر، مستخدماً الدولار، للإمعان في القضاء على المقدّرات المالية العراقية وخلق التبعية المستمرة».

وعزا «الاقتصاديون» سبب اختيار الليرة التركية أيضاً إلى أن الجار التركي بلد مسلمة، وليست بلاد كفر كأمريكا صاحبة الدولار، ومن العجيب حسب محلّين في العلوم المالية أن تربط دولة، وخصوصاً إذا كانت منهكة بفعل الحرب، عملتها بعملة بلد يربط عملته بعملة أخرى، فداثماً ما تتجه الاقتصادات الضعيفة والناشئة للربط بعملة قوية تؤثر أكثر مما تتأثر، كما أن الأكثر عجاجة من ذلك أن تقام العلاقات الاقتصادية على مبدأ الكفر والإيمان في طرح أقل ما يمكن وصفه بأن فيه من التخلف والرجعية ما يمكن تسميته بـ «الدعشة المالية»، بحسب وصف المحللين.

الناشط «عبد الرحمن كحيل» وهو اقتصادي شدّد على «عدم صوابية المقترح» خلال حديثه لـ «تمن» قائلاً: «أشك أن هناك دراسة حقيقية حول الموضوع لأن التبريرات التي تقدّم لذلك لا تمت للاقتصاد بصلة، وهي غير منطقية، وليست من نتائج اقتصاديين، على مبدأ «طجّت لعبت» هم يتحدّجون أن العملة السورية دون رصيد، وهذا خاطئ جملة وتفصيلاً كوسيلة للقياس، لأن معظم عملات العالم ليس لها رصيد ذهب بل تأخذ قيمتها من قوة الحكومة المالية التي تصدرها، ثم إن التعامل بالعملة التركية ليس من الضروري أن يكون رداً بالاحسان كما وصفوه، لأن قيمة العملة تحدّد وفق آلية

اقترحت مجموعة «اقتصاديين» تطلق على نفسها «نقابة الاقتصاديين السوريين» بالتعاون مع «المجلس المحلي بحلب» أن يبدأ كل من يملك مبلغاً زائداً عن ١٠ آلاف ليرة سورية من السوريين بتحويل الفائض للعملة التركية، وذلك في ندوة اقتصادية طرحت مبادرة لتبديل الليرة السورية بالليرة التركية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، قاصدة بذلك ما وصفته بأنه «عملية ضغط على النظام لتسريع تهالكه». ويخلص المقترحون من هذه الفكرة «الغريبة» بحسب محلّين أنها «ستؤدي إلى تجميع العملة غير المقرونة برصيد من الذهب أو القطع الأجنبي في المدن التي ستبقى خاضعة للنظام السوري، ممّا سيؤدي إلى انهياره اقتصادياً»، كما أن هذا المقترح برأيهم «سيحدّ من التقلبات الكبيرة في سعر صرف العملة السورية في مناطقهم»، مع أن اختصاصيين أكدوا أن «أقلّ العالمين بالاقتصاد يعرف تماماً أنه من شأن ذلك أن يضع سوريا بشقيها الخاضع للنظام والمحرر من قبل المعارضة أمام انهيار مالي وجنوح عال في أسعار الصرف ما سيؤثر فقط على لقمّة المواطنين الذين بنسب كبيرة منهم يتقوتون على رواتبهم التي يتحصّلون عليها من مؤسسات النظام».

واقترح «الاقتصاديون» الليرة التركية دون غيرها ليُجازوا ما أسموه الإحسان بأخر مثله، من دون أن يعوا بحسب محلّين اقتصاديين أن «العملة المقترحة ليست أفضل حالا ولا أكثر استقراراً من السورية وإن كان بنسب أقل، وبدا ذلك جلياً عندما انخفضت بمعدل ٩٪ أمام الدولار فور إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، مما يعني أنها أيضاً غير مستقرة وقابلة للزيادة أو النقصان بفعل ما تمرّ به تركيا من أزمة سياسية قد تتفاقم في حال تأخر الوصول إلى اتفاق بين أحزابها».

واستشهد «الاقتصاديون» بسيناريو «انهيار قيمة العملة العراقية». «تمن» التقت عدداً من المحللين الذين أكدوا أن «انهيار العملة

جزء من الدولة وليس النظام، ثم إن عدداً كبيراً من السوريين الذين يعيشون في المدن المحررة، ويتقاضون أجورهم بالليرة السورية، وهبوطها بسبب التحول إلى الليرة التركية سيجعلهم ناقمين على الثورة ورافضين لها»، مضيفاً: «هنالك مجموعات من التجار تخسر في تبديل العملة في تجارتها النظامية أو غير النظامية مع تركيا، وثمة من يقبضون مبالغ كبيرة بالليرة التركية، لذلك يطالبون بأن تكون الليرة التركية بدل الليرة السورية لمصالح شخصية، لو كان هؤلاء الاقتصاديون فعلاً جديين فليفتحوا البنك المركزي في إدلب وليقوموا بتنظيم وإدارة الليرة السورية لا تدميرها، ونحن بدورنا أطلقنا حملة #لليرة\_التركية».

يذكر أن العملة السورية يتمّ التلاعب بسعر صرفها وفقاً لأهواء المتنفذين من النظام الحاكم في «دمشق»، وبالصورة التي تخدم مصالحهم التجارية، وشهدت تقلبات غير متوازنة في السنوات الأربع المنصرمة، إلا أن هذا التلاعب لم تظهر نتائجه سوى على المواطن السوري الذي بات بين تلاعب النظام السارق لمقدّراته وخطط المعارضة فقيرة الكفاءة والأهلية، التي لا تميّز بين ما يؤدي النظام وما يؤدي طفلاً جائعاً سيزيد انهيار العملة في ابتعاده عن حلم زجاجة الحليب التي سنشترىها بعملة «مسلمة» من دولة «كافرة».

التوازن بين العرض والطلب، وهناك حالات قد يكون من الضار بالنسبة للعملة التركية زيادة الطلب عليها، وهذا يحدّه البنك المركزي التركي لا نحن»، مضيفاً: «من أطلق المبادرة في معظمهم مشايخ شرعيون وحقوقيون وقلة منهم كانوا اقتصاديين، وهذه المبادرة لن تنجح لأنها ليست قائمة على أسس اقتصادية صحيحة، إن انهيار العملة السورية سيؤدي إلى التضخم وسينعكس سلباً على المواطن السوري».

وقال «الاقتصاديون» أن التعاون يجري على قدم وساق لتنفيذ الخطة مع المجالس المحلية والحكومة المؤقتة، فردّ اختصاصيون ماليون أنه «ليس للحكومة المؤقتة أية مشاريع اقتصادية مهمة أو ذات أثر تغييري على طول المناطق الخاضعة للمعارضة، وليس لديها من الكفاءات والموارد ما يمكنها من ذلك، بغض النظر عن كونها لا تمنون على الفصائل المقاتلة على الأرض في تنفيذ هذه الأطروحة، وكان حرياً بها أن تفكر بالأزمة الاقتصادية التي تعصف برواتب موظفيها قبل أن تشارك في تدمير عملة بلد يعيش جل مواطنيه عليها كأداة للتبادل، وأي تغيير سيطرأ عليها من شأنه إثنان جراح مقدّراته القليلة أصلاً».

«عمر الحبال» مهندس مدني يعمل في التجارة والصناعة قال في حديثه لـ «تمن»: «هناك آثار سلبية عديدة، منها أضرار فورية ومنها آثار مستقبلية؛ فالعملة هي

الذي يعكس قوتها الحقيقية، وقدرتها الشرائية. ولتعويم سعر صرف العملة صورة عدة: فمنها بحسب قوى السوق وهو التعويم الحر ويقتصر تدخل السلطات النقدية في هذا النوع على التأثير في سرعة تغير سعر الصرف وليس الحد من ذلك التغير. ووفقاً للتعويم المدار يحدد سعر صرف العملة قوى العرض والطلب، مع لجوء المصرف المركزي إلى التدخل كلما دعت الحاجة إلى تعديل هذا السعر مقابل بقية العملات، وذلك بناءً على حجم الفجوة بين العرض والطلب في سوق الصرف. تجربة نظام الأسد مع تعويم الليرة السورية بدأت في إصدار قرار في 19 كانون الثاني من العام 2012 «بتعويم العملة نسبياً»، أي فتح المجال نسبياً للمصارف وشركات الصرافة لتحديد سعر العملة مع

الذي يعكس قوتها الحقيقية، وقدرتها الشرائية. ولتعويم سعر صرف العملة صورة عدة: فمنها بحسب قوى السوق وهو التعويم الحر ويقتصر تدخل السلطات النقدية في هذا النوع على التأثير في سرعة تغير سعر الصرف وليس الحد من ذلك التغير. ووفقاً للتعويم المدار يحدد سعر صرف العملة قوى العرض والطلب، مع لجوء المصرف المركزي إلى التدخل كلما دعت الحاجة إلى تعديل هذا السعر مقابل بقية العملات، وذلك بناءً على حجم الفجوة بين العرض والطلب في سوق الصرف. تجربة نظام الأسد مع تعويم الليرة السورية بدأت في إصدار قرار في 19 كانون الثاني من العام 2012 «بتعويم العملة نسبياً»، أي فتح المجال نسبياً للمصارف وشركات الصرافة لتحديد سعر العملة مع

الذي يعكس قوتها الحقيقية، وقدرتها الشرائية. ولتعويم سعر صرف العملة صورة عدة: فمنها بحسب قوى السوق وهو التعويم الحر ويقتصر تدخل السلطات النقدية في هذا النوع على التأثير في سرعة تغير سعر الصرف وليس الحد من ذلك التغير. ووفقاً للتعويم المدار يحدد سعر صرف العملة قوى العرض والطلب، مع لجوء المصرف المركزي إلى التدخل كلما دعت الحاجة إلى تعديل هذا السعر مقابل بقية العملات، وذلك بناءً على حجم الفجوة بين العرض والطلب في سوق الصرف. تجربة نظام الأسد مع تعويم الليرة السورية بدأت في إصدار قرار في 19 كانون الثاني من العام 2012 «بتعويم العملة نسبياً»، أي فتح المجال نسبياً للمصارف وشركات الصرافة لتحديد سعر العملة مع

## تعويم العملة الوطنية

قتيبة عبد الكريم

وإن تعويم سعر الصرف لعملة ما في سوق «فوركس» يتم بناءً على العرض والطلب على عملة معينة بالنسبة إلى الأخرى، ومن ثم فإن التغيير في أسعار الصرف في هذه الحال يتم تشبيهه بالعوام في الماء من حيث الارتفاع البسيط والانخفاض البسيط الدائمين.

ويُقصد بتعويم العملة ترك العملة كي يتحدد سعرها في السوق الحرة من دون تدخل من الدولة، وإذا استقر السعر الحر هذا عند نسبة معينة بين العملة وغيرها من العملات يمكن عندئذ تثبيت هذا السعر، ونكون قد وصلنا بالعملة إلى سعرها الحقيقي

يعرف معجم المعاني تعويم العملة بأنه مبدأ اقتصادي يقضي بتحرير سعر الصرف للعملات الأجنبية مقابل العملة الوطنية، وإطلاق قوى العرض والطلب وحدها لتحديد قيمة العملة الوطنية، وعودت الدولة العملة أي سمحت بتغيير قيمتها بالعملات الأجنبية تبعاً للظروف الاقتصادية.

ويعرف سوق تداول العملات «الفوركس» تعويم سعر الصرف (Floating Exchange Rates) بأنه هو نوع من أنظمة سعر الصرف، حيث يسمح لقيمة العملة بالتقلب وفقاً لسوق صرف العملات الأجنبية.

## التهاب الكبد الوبائي B يهدد أطباء جبل سمعان

أحمد زكريا



لقاح التهاب الكبد الوبائي في مشفى عندان | خاص تمدن

دموية لحالات معينة، لكن المرض منتشر بين كوادرات المشافي، أصيبت إحدى الممرضات بالتهاب الكبد B ونقلت العدوى لعائلتها جميعاً.

وعن الجهة المستهدفة وعدد المستهدفين من الحملة قال «مدلج» لـ «تمدن»: «بدأنا بإعطاء لقاح الكبد للعاملين الطبيين من أطباء وممرضين ومستخدمين، وأيضاً عمال الدفاع المدني، نظراً لتعاملهم مع الدماء والأشلاء والجثث، شملت الجولة الأولى من اللقاح ١٧٥ من أعضاء الكوادرات الطبية، وذلك في كل من مشفى النسائية بحريتان، والدفاع المدني في حيان».

وأضاف: «بدأت الحملة بجولتها الأولى، أما الجولة الثانية فتنتقل بعد شهر، فيما تنطلق الجولة الثالثة بعد ستة أشهر، هذا اللقاح كفيلاً أن يعطي الإنسان مناعة حتى خمس سنوات، وتشمل الحملة منطقة سمعان فقط، لأن كمية اللقاح لا تكفي كل المناطق المحررة وليس عندان تحديداً وإنما منطقة سمعان بكل المشافي الميدانية فيها، فكمية اللقاح لا تكفي لتغطية كل المناطق المحررة».

وعن مصدر اللقاح قال الدكتور «نصر»

ظروف غير آمنة صحياً، واحتكاك مباشر بالمرضى يعرض الأطباء وطواقم التمريض العاملين في المستشفيات الميدانية للعدوى، وانتقال الأمراض الخطيرة إليهم من المرضى مباشرة، ويعد مرض التهاب الكبد الوبائي (B) أحد مخاطر عمل الكوادرات الطبية في «حلب» وريفها، مما دفع ببعض الأطباء إلى إطلاق حملة لقاحات تستهدف العاملين في المجال الطبي والدفاع المدني.

الدكتور «نصر مدلج» من مشفى «عندان» أطلق بالتعاون مع عدد من الأطباء حملة هي الأولى من نوعها في ريف «حلب»، بغية الحد من مخاطر إصابات يحتمل تعرض الأطباء لها.

يقول «مدلج» في حديث خاص لـ «تمدن»: «ينتشر التهاب الكبد في منطقتنا، هذا المرض الفيروسي ينتقل عن طريق سوائل الجسم، من دم ولعاب وغيرهما، كما ينتقل عبر الاحتكاك المباشر مع المريض، وقد تم توثيق العديد من الإصابات بين صفوف الكوادرات التمريضية، لا نملك إحصائيات دقيقة، إلا المكتشف صدفة عن طريق التبرع بالدم، أو تحاليل

العام الماضي، وأكثر من ألف حالة أسبوعياً منذ يناير كانون الثاني من هذا العام. يذكر أن التهاب الكبد الفيروسي أو اليرقان كما يطلق عليه السوريون، هو أحد أنواع الالتهابات التي قد تصيب الكبد؛ حيث يسبب هذا النوع من الالتهاب فيروس معين يرمز له بأحد الأحرف (A,B,C,D,E) حسب نوع الفيروس المسبب للمرض، إلا أن التهاب الكبد الوبائي المتسبب من فيروس (B) هو أكثر هذه الأنواع التي تنتشر بين الناس، حيث يقدر عدد المصابين بالفيروس ما لا يقل عن (٣٠٠) مليون مصاب حول العالم، وفقاً لمصادر طبية ودراسات.

أحد العاملين في المشفى لـ «تمدن»: «لدينا مصدران للقاح وهما منظمة أطباء بلا حدود، والكمية القليلة التي نوفرها من اللقاح الروتيني، نقدم هذا اللقاح للمستهدفين وعلى نفقتنا الخاصة دون وجود أي دعم أو تمويل من أية منظمة طبية، علماً أننا تواصلنا مع بعض المنظمات لكن دون جدوى».

وكانت ممثلة «منظمة الصحة العالمية» في سوريا الطبية «إليزابيث هوف» قالت في شباط الماضي، إنه تم رصد حوالي واحد وثلاثين ألفاً وأربعمئة وستين حالة إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في سوريا

## «ألمان» يقدمون مساعدات عينية و«أتراك» يقيمون إفطاراً جماعياً



### لللاجئين السوريين في ألمانيا

تمدن | محمد الحسين

ويضيف «عثمان»: «رحب الكثير من الألمان بذلك، وتوجهوا إلى الكامب بمبادرات فردية، وعملوا على توزيع لباس ومواد غذائية وحلويات ألعاب أطفال وقرطاسية ودفاتر رسم وشامبو ومعجون أسنان، إضافة إلى أحذية». ويلفت الناشط «عثمان» إلى القيام بالعديد من الفعاليات الأخرى التي تدعم اللاجئين السوريين في مدينة «فيتسلر»، منها في شهر رمضان إفطار جماعي يومي، بتنظيم ومساعدة جمعيات وشخصيات ألمانية.

ويوضح أحد القائمين على الإفطار الرمضاني لـ «تمدن» أن الإفطار جاء بتنظيم من المسجد «التركي» والجالية التركية في المدينة، حيث تم تأمين سيارات تنقل اللاجئين السوريين من الكامب إلى المسجد، وكما خصص قسم للنساء، وتم توزيع «سلات غذائية» بعد الإفطار على أكثر من ٢٠٠ سوري من الذين شاركوا في الإفطار.

عمل مجموعة من الناشطين السوريين المقيمين في ألمانيا على تحفيز متبرعين ألمان لمساعدة لاجئين سوريين وصلوا حديثاً إلى ألمانيا وتم افتتاح ملجأ مؤقت لهم «كامب» في مدينة «فيتسلر» التابعة لولاية «هيسن» وسط ألمانيا. الناشط والمصور الصحفي «محمد عثمان»، العضو السوري الوحيد في جمعية ألمانية مختصة لمساعدة اللاجئين، تحدث لـ «تمدن»: «بعد افتتاح كامب جديد في المدينة التي أسكن بها، وهو أول كامب يقام من مجموعة خيام، ويضم نحو ٧٤ شخصاً، من بينهم ٨٥ سورياً، وبمبادرة مني ومن بعض الأصدقاء السوريين المقيمين في هذه المدينة، قمنا بالتواصل مع أصدقاء ألمان ومنظمات إنسانية لجمع تبرعات ودعم للاجئين الجدد، وقد عقدت عدة اجتماعات مع مواطنين ألمان ومنظمات لبحث سبل دعم اللاجئين».

الأوروبي إيجاد حلول سريعة وفعالة تجاه حوادث الغرق في عرض البحار وتنظيم قبول لاجئين أكثر على أراضيها.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في ألمانيا نحو عشرين ألف شخص، عدا عن أكثر من عشرة آلاف تدرس السلطات الألمانية طلبات لجؤهم، حيث توزعهم على «كامبات» معسكرات اللجوء في مختلف المدن الألمانية قبل أن تمنحهم اللجوء، فيما تشهد عدة مدن منها «برلين» اعتصامات مستمرة للاجئين السوريين ومتضامنين معهم، للتنديد بقيام الأمن الألماني بترحيل بعض السوريين بعد تواجدهم لأشهر داخل الأراضي الألمانية.

ويشير المنظم إلى أن «اللاجئين عبروا عن شكرهم وامتنانهم لإدارة المسجد التركي الذي قدم طعام الإفطار، وجعلهم يعيشون أجواءً رمضانية في بلد أوروبي وخاصة، الصلاة الجماعية، وصوت الأذان الذي يفتقدونه في الكامب».

وتشهد المدن الألمانية تنظيم فعاليات عدة لدعم اللاجئين على أراضيها، وكان آخرها الشهر الفائت حيث نظمت جمعيات ومنظمات ألمانية حملات تضامنية، مع اللاجئين الذين ماتوا غرقاً وهم في طريقهم إلى أوروبا، وقاموا بحفر قبور تعبيرية على أرصفة الطرقات، كما أجروا تشييع جنازة لأحد الغرقى، مطالبين الحكومة الألمانية والاتحاد

## الفرات.. ورقة تركية لمحاربة تنظيم «الدولة»



شبان يسبحون في نهر الفرات | خاص تمدن

منها لمتابعة نشاطاته الإرهابية، ولاسيما فيما يخص توليد الكهرباء على «سد الفرات»، أما السبب الثاني فهو سحب ورقة مخزون بحيرة السد ذات المخزون المائي العملاق، التي من الممكن أن يستخدمها «داعش» ورقة ضغط على أعدائه بتفجير السد، وإغراق المناطق التي تحيط به، ولاسيما «الرقعة» بصورة كاملة، حيث يؤكد الناشطون أن هذا التهديد يتراجع يوماً بالانخفاض المطرد لمنسوب البحيرة.

وتشير معلومات من مصادر قريبة من التنظيم، أن «تركيا» توقفت عن أخذ حصة سوريا من المياه في أثناء التفاوض معه، لإطلاق سراح موظفي القنصلية الأتراك، الذين خطفهم التنظيم من «الموصل» قبل عام تقريبا، حيث كان من شروط التنظيم لإطلاق سراح هؤلاء، إعادة تدفق مياه نهر «الفرات» لمستواه الطبيعي، وبقيت «تركيا» ملتزمة بذلك أشهراً عدة ثم تراجعت عن ذلك، لتعود لسياستها السابقة بقطع المياه عن سوريا عن طريق السدود التركية.

متر مكعب، بالإضافة إلى مشروع جنوبي شرقي الأناضول «الكاب». معاون وزير الطاقة بالحكومة المؤقتة المهندس «عبد القادر علاف» قال في حديث لـ «تمدن»: «لا علم للوزارة بانخفاض منسوب نهر الفرات، وليس لدينا أرقام أو تقارير عن واقعه حالياً، وذلك بسبب وقوع مجراه في سوريا تحت سيطرة تنظيم الدولة بشكل كامل، آخر تقرير للوزارة عن مستوى النهر وعن سد الفرات كانت منذ أكثر من أربعة أشهر، الدولة التركية لم تعلم الوزارة عن إجراءات من طرفها بخصوص النهر، لكن باعتقادي، انخفاض منسوب النهر أمر طبيعي حيث ينخفض منسوبه بشكل الطبيعي في فصل الصيف، بينما يرتفع المنسوب جداً بالشتاء لدرجة أن السدود التركية لا تستطيع منع تدفقها».

وعن السبب الذي يدفع السلطات التركية لفعل ذلك، يطرح ناشطون في محافظتي «ديرالزور» و«الرقعة»، سببين يأتيان في سياق تجفيف المصادر المائية، أولهما منع تنظيم «الدولة الإسلامية» من الاستفادة

سبعة أشهر وبشكل متواصل، مؤخرًا وصل الانخفاض لمستويات متقدمة ومخيفة، ربما بسبب الري ودرجات الحرارة المرتفعة حالياً.

أما في مدينة «الرقعة»، أنشأ تنظيم «الدولة» لساناً نهرياً، وهو عبارة عن رصف جانبي النهر بالمخزور لتضييق مجراه، وذلك عند نقطة جسر «الرقعة» حيث المدخل إلى المدينة، والهدف من إنشاء هذا اللسان رفع مستوى مياه النهر، لتصبح في متناول مضخات الري شرقي جسر «الرقعة»، حيث يوضح شهود عيان أن عرض النهر في النقطة التي أنشئ فيها اللسان، وبسبب انخفاض المنسوب، لا يتجاوز ١٥ متر فقط.

تلك العوامل كلها أدت إلى انخفاض منسوب بحيرة «سد الفرات»، حيث يؤكد «فراس الحنوش»، ناشط إعلامي من «الرقعة»، لـ «تمدن»، أن منسوب البحيرة انخفض بما لا يقل عن ستة أمتار، حيث تسبب هذا الانخفاض بتوقف عدد من العنقبات في السد عن العمل، مما زاد مدة تقنين الكهرباء في مدينة «الرقعة» إلى ٢٢ ساعة أحياناً في اليوم الواحد.

ويرجح الأهالي هذا الانحسار الذي يزداد مع توغل نهر «الفرات» في الأراضي السورية باتجاه الشرق، إلى قيام الدولة التركية بقطع المياه بصورة جزئية؛ حيث يتم إغلاق «سد أتاتورك» بصورة جزئية أمام التدفق الطبيعي للنهر، وتؤكد دراسات مستقلة أن السدود التركية تحجب حوالي ٢٥ مليار متر مكعب من المياه عن «سوريا» و«العراق» من نهر «الفرات» عن طريق سدود أشهرها «سد كيبان» الذي تصل طاقة تخزينه إلى ٢١ مليار

تدني منسوب مياه نهر «الفرات» في الأراضي السورية بصورة مفاجئة هذا العام يحرم الأهالي من ري محاصيلهم، لكن ناشطين يعززون شح مياه «الفرات» إلى سياسة تركية جديدة لقتال تنظيم «الدولة» بالتحكم بمنسوب المياه لأهم الموارد المائية وأغزرها في سوريا.

عادل العايد

تراجع منسوب مياه نهر «الفرات» في سوريا خلال الأشهر الماضية بصورة ملحوظة بحسب السكان، وانخفاض منسوب المياه، فلم يعد يتجاوز أمتاراً قليلة في بعض المناطق، الأمر الذي عزاه مضطعون إلى قيام «تركيا» باستخدام سدودها ورقة ضغط لمنع تنظيم «داعش» من الاستفادة من مياه النهر.

يقول «سمير» أحد أبناء «ديرالزور» والقاطن في الأحياء المحررة لـ «تمدن»: «منسوب نهر الفرات في المدينة انخفض كثيراً خلال الأسبوعين الماضيين، ولا يزيد عن مترين في أكثر الأماكن عمقا، وبسبب هذا الانخفاض أصبحت مياه الشرب في الأحياء المحررة تصل في بعض الأحيان محملة بالطين».

تدني منسوب مياه النهر في ريف «ديرالزور» الغربي، وصعوبة ضخ المياه بمضخات الجمعيات الفلاحية على جانبي النهر، أجبر الأهالي على حفر مجرى النهر في الأماكن القريبة من المضخات لاسترجار المياه إليها، وذلك بواسطة الآليات الثقيلة، وتصل كلفة عمل هذه الآليات إلى ما يقارب ١٠٠ ألف ليرة سورية في الساعة الواحدة. الناشط «أحمد رمضان» من ريف «ديرالزور» الشرقي قال لـ «تمدن»: انخفاض مستوى النهر بدأ منذ

## النظام والمعارضة يتبادلان الاتهامات حول تفجير سور قلعة حلب



وكانت قوات النظام انسحبت إلى قلعة حلب التي تقع على تلة ترتفع خمسين متراً وتشرف على مدينة حلب، وذلك بعد سيطرة المعارضة على المنطقة المحيطة بها العام الماضي، ويشن الطرفان هجمات متبادلة باستخدام الأنفاق.

عنيفة اندلعت بين الطرفين بعد تفجير النفق. في المقابل، ذكرت وكالة النظام أن «التنظيمات الإرهابية» فجرت نفقا في مدينة حلب القديمة تسبب بانهايار جزء من سور القلعة.

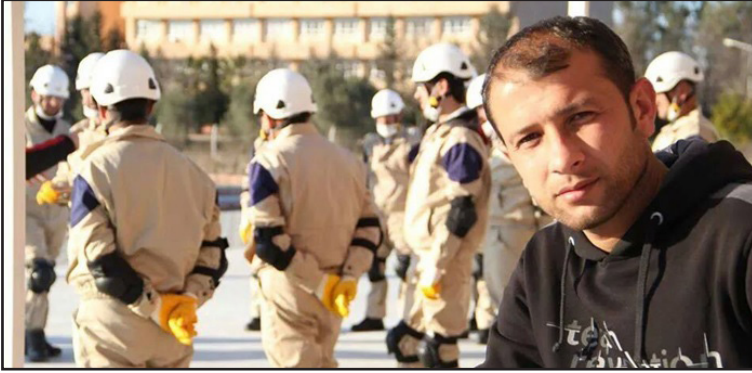
وقد تحول إلى أنقاض بعد تفجيره من قبل قوات النظام بحسب الشبكة. وقال مصدر في جبهة الشام (إحدى فصائل المعارضة) إن جدارا بارتفاع أربعة أمتار في الجزء الجنوبي الشرقي من القلعة انهار نتيجة تفجير قوات النظام النفق، مضيفاً أن قوات النظام فجرت النفق لاعتقادها أن المعارضة اكتشفت مكانه.

وأوضح أن المعارضة كانت على علم بحفر قوات النظام نفقا من داخل القلعة للوصول إلى مناطق المعارضة، إلا أنها لم تتمكن من تحديد مكان حفر النفق داخل القلعة، لافتاً إلى أن اشتباكات

انهار جزء من السور الرئيسي للقلعة الأثرية في مدينة حلب بشمال سوريا، المدرجة على لائحة يونسكو للتراث العالمي، بسبب تفجير نفق في محيطها، وتبادل طرفا النظام والمعارضة الاتهامات بشأن الجهة التي أقدمت على التفجير.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الضرر وقع عندما فجرت قوات الحكومة نفقا حفره مقاتلون أسفل المدينة، في حين قالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن مقاتلي المعارضة فجروا النفق. وبثت شبكة «حلب نيوز» شريط فيديو على الإنترنت يظهر جزءاً من سور القلعة

## رائد الصالح لـ «تمدن» أنقذنا 21 ألف مدني.. والمنظمات الدولية فاشلة



علي تباب

«أمام السلطة الأقوى في هذا الكوكب، لا يسعني أن أطلب أن تحكموا ضمائركم وتقولوا لي ماذا أنتم فاعلون لوقف هذه البراميل، بصراحة شديدة أقول لكم إنني ترددت كثيراً قبل القدوم إلى هنا، وقد سألتني العديد من زملائي لماذا أنت ذاهب، ماذا تتوقع منهم، وأتمنى أن أتلقى منكم إجابة أحملها معي».

**ما هو مضمون وأثر شهادتك التي ألقيتها في مجلس الأمن؟**

تحدثت عن الوضع الإنساني في سوريا بشكل عام، ومعاناة المدنيين نتيجة القصف العشوائي التي تتعرض له المناطق المحررة، وألقيت بشهادتي عن هذا القصف وعن حجم المعاناة والعمل الذي يقوم به جميع العاملين في منظومة الدفاع المدني السوري، وأما بالنسبة لردة فعل المتواجدين في المجلس، فقد لمست تعاطفاً من الموجودين بشكل كبير مع الكلمة وتأثروا فيها، وكذلك الصورة التي نقلتها عن القصف الذي يتعرض له المدنيون، ولكن للأسف لم أحمل أجوبة واضحة معي أقولها لكل السوريين المنتظرين في الداخل، حيث لا يوجد أمل بالنسبة للسوريين من مجلس الأمن الذي بات في عيون السوريين.

**ما مدى التعاون والتنسيق الذي يقدم لكم من المؤسسات الفاعلة في المناطق المحررة؟**

حتى الآن لم نلق إلا التشجيع والدعم، من جميع الأطراف المتواجدة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، لدينا تنسيق مع مديريات الصحة، ومخافز الشرطة الحرة، وكذلك المجالس المحلية أيضاً.

**ما هي أهم الانتهاكات التي وثقتوها خلال عملكم؟**

لقد قمنا بتوثيق جميع هجمات الكلور في سوريا، وكذلك هناك آلية توثيق للدفاع المدني السوري، حيث يتم إصدار تقارير شهرية عن عمل الدفاع المدني السوري بكل المحافظات؛ قمنا إلى هذه اللحظة بإنقاذ أكثر من ٢١٠٠٠ ألف شخص.

**ما هي الإمكانيات اللوجستية والبشرية التي يعتمد عليها الدفاع المدني في «إدلب»؟**

بالنسبة للكوادر التي تعمل في محافظة «حلب»، يوجد لدينا أكثر من ٦٨٠ شخصاً، وكما يملك الدفاع المدني في «حلب» ٦ سيارات إسعاف تعمل على نقل المصابين وإسعافهم على المشافي الطبية، وأما بالنسبة للمعدات والآليات، يوجد لدينا في المناطق الشمالية ولكن بأعداد غير كافية لتغطية جميع المناطق في المحافظات، وبالنسبة للمناطق المحاصرة، نعاني من نقص المعدات الخفيفة والثقيلة، لصعوبة تأمين مبالغ مالية لشراء المعدات الموجودة في المناطق المحاصرة، وأما بالنسبة لمناطق الجنوب لا يوجد آليات ثقيلة لرفع الأنقاض، وتقتصر معداتهم على المعدات الإسعافية، ويوجد وعود من الدول المانحة بتقديم الدعم لمناطق الجنوب.

**ما هي أبرز مطالبكم أنتم بوصفكم منظمة من المجتمع والمنظمات الدولية؟**

نود أن يكون هناك دعم مستقر وثابت للدفاع المدني السوري، وكما نود أن

يكون هناك اعتراف دولي كفريق للبحث والإنقاذ دولي، وتأمين ضمانات صحية لعناصر الدفاع المدني، حيث يوجد لدينا ٩٢ شهيد قضاوا أثناء القيام بواجبهم الإنساني، حيث تم استهدافهم بشكل مباشر، وكما يوجد العديد من المصابين الذين فقدوا أحد أعضائهم وأعينهم، من أجل إنقاذ أكبر عدد ممكن من المدنيين.

**حدثنا عن أبرز المشاهد المؤلمة التي صادقتوها في أثناء عملكم وتكلمت عنها أمام مجلس الأمن؟**

في ذاكرة كل شخص يعمل بالدفاع المدني السوري العديد من الصور المؤلمة، التي لا تغيب عن ذاكرتهم أثناء القيام بعملهم الشاق، التي واجهتنا، ونذكر أحدها كانت مؤلمة ولكن أعطتنا الأمل، هي قصة الطفل المعجزة التي عرضتها من خلال مقطع فيديو في مجلس الأمن، ولكن للأسف لم نأخذ جواباً، وكما قلت بات مجلس الأمن في نظر السوريين لا أمل منه.

يشار إلى أن هيئة الدفاع المدني في سوريا تتكون من ثمانية فروع، موزعة على المحافظات وهي «درعا» و«دمشق» و«ريف دمشق» و«حمص» و«حماة» و«اللاذقية» و«إدلب» و«حلب»، ويوجد لديها نحو ١٠٦ مركز تابع للدفاع المدني وتضم حوالي ٢٢٥٨ متطوعاً.

## «الأتارب» و«دوما».. دورات إسعاف لتمكين المرأة

خاص تمدن

الدورة، الذي أكد أن «المتدربات سيحصلن في نهاية كل مستوى على شهادة حضور دورة بعد نجاحهم في الاختبار الذي سيقام في نهاية كل مستوى. وتعتبر هذه الدورة الأولى من نوعها في مدينة الأتارب بشكل خاص وفي ريف حلب الغربي بشكل عام، ويعمل على تنظيمها «تجمع ثوار سوريا» و«منظومة الإسعاف السريع والطوارئ» و«المجلس المحلي لمدينة الأتارب»، ويشترك فيها فتيات من مدينة الأتارب ومن النازحين إليها، وتكمن أهميتها لحاجة المدينة وريفها لكوادر تمريض بسبب حاجة المشافي الميدانية لها والعيادات الطبية بسبب تكرار قصف طيران النظام واشتداد المعارك على الجبهات. وفي السياق، وبهدف معالجة قضايا المرأة في ظل

المشافي الميدانية والنقاط الطبية في ريف حلب الغربي بكوادر مؤهلة للقيام بالإسعافات الأولية وإسعافات الحروب وممرضات ميدانيات فيما بعد». ويضيف «مكسور»: «تقسم الدورة إلى ثلاث مستويات: المستوى الأول وهو إسعافات الحروب يشرف على عملية تأهيل الكوادر فيه ممرضات ذوات خبرة، ويتضمن هذا المستوى التدريب على كل من: فتح الأوردة، وخياطة الأوعية، وتركيب جباثر، وحقق عضلية وحقق ورديّة، وتعقيم، وتركيب مصل، إضافة إلى قياس ضغط الدم والحرارة».

بينما سيكون المستوى الثاني تأهيل المتدربة إلى مساعد ممرض، والمستوى الثالث ممرض حرب وسيشرف عليهم أطباء مختصون، بحسب مشرف

إيماناً منهم بدور المرأة في المجتمع وخاصة بظل الثورة والحرب والحصار، فقد نظم ناشطون ومجالس محلية وفعاليات ثورية دورات تدريبية ومحاضرات وبرامج تهدف إلى تفعيل دور المرأة وتمكينها في المجتمع، ومنها دورات «إسعافات الحروب» في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، ومشروع «واحة الثقافة» في مدينة دوما بريف دمشق.

وحول دورة «إسعافات الحروب» المقامة في مدينة «الأتارب» يقول «مجد مكسور»، مشرف الدورة ومدير مكتب التعليم في تجمع ثوار سوريا، الجهة المنظمة للدورة لـ «تمدن»: «الدورة بدأت منذ ٢٠١٥/٦/١٩ وبمشاركة ١٤٠ متدربة، وتهدف الدورة إلى رفد



## المجزرة المستمرة.. مدينة "الباب" ضحية براميل الأسد



تمدن | محمد الحسين



طفل سوري من مدينة الباب أحد ضحايا البراميل المتفجرة

ارتكب طيران النظام أربعة مجازر في مدينة «الباب» ومحيطها بريف «حلب» الشرقي منذ بداية شهر تموز الجاري، راح ضحيتها ٨٥ مدنياً تقريباً، بينهم نسبة كبيرة من الأطفال والنساء، وأكثر من ١٣٠ جريح.

حيث استهدف طيران النظام الحربي مطلع الشهر الجاري (السبت ٧-٢٠١٥) مدينة «الباب» وبلدة «تادف» المجاورة بخمس غارات جوية مستهدفاً منازل المدنيين بعشرة صواريخ، مما خلف ٩ مدنيين قتلى، وأكثر من ١٥ مصاباً.

ليعاود طيران النظام المروحي صباح اليوم التالي «الاثنين ١٣-٧-٢٠١٥» باستهداف مدينة «الباب» بثمانية براميل وحاويات متفجرة، ألقتها مروحيتان بشكل متزامن، واستهدف بعضها سوقاً لبيع المحروقات، مما تسبب بمقتل أكثر من ٣٥ مدنياً وحوالي خمسين جريحاً، حالات بعضهم خطيرة، أسعفوا إلى المشفى الميداني في مدينة «الباب».

ووثقت منظمة «إسعاف بلا حدود» أسماء ١٥ منهم، بينهم أطفال، فيما لم تستطع توثيق البقية نظراً لوجود ١٥ جثة وقد تفحمت وتقطعت إلى أشلاء، وقد نشرت المنظمة صوراً لجثث الضحايا ولجثث المتفحمة والأشلاء.

وتظهر الصور التي نشرتها منظمة «إسعاف بلا حدود» والمشفى الميداني في مدينة «الباب»، ضحايا كثر من الأطفال وقد ترمزت أشلاء بعضهم، وهذا ما يؤكد تعمد استهداف المدنيين من قبل طيران النظام. ويعد سوق المحروقات «المازوت والبنزين وبنفط الخام» في مدينة «الباب»، أكبر سوق في المنطقة إذ يشهد تجمع للسيارات القادمة من

ويؤكد مصدر من «منظمة إسعاف بلا حدود»، العاملة في المدينة، التي تعتبر المصدر الوحيد لتوثيق ضحايا المجازر بظل تعميم يفرضه تنظيم «الدولة»، لـ «تمدن» توثيق أسماء ٢٨ ضحية من أصل ٣٥، لتعذر التعرف على البقية نظراً لتحويل الجثث إلى إشلاء، ومن بين الضحايا عائلات كاملة منها عائلة «عبد الإله الشهابي» المكونة من خمسة أشخاص، كما تظهر الإحصائية وجود أسماء لنازحين من بلدات مجاورة «دير

الخاصة، ولافتاً إلى وجود نقص في الكوادر الطبية والمعدات مما يضطرهم إلى نقل الحالات الحرجة إلى تركيا. وعن دور منظمة «إسعاف بلا حدود»، يؤكد المصدر أن المنظمة تخدم عمليات إسعاف المصابين والجرحى ونقل جثث الضحايا من أماكن القصف في مدينة «الباب» ومحيطها ومن مدينة «دير حافر» و«منبج» أحياناً، وأنها تضم في فريقها حوالي ٢٠ شخصاً وخمس سيارات إسعاف.

إجرام قوات النظام وطيرانه لم يكن الأول على مدينة «الباب»، فقد استهدفها مرات عدة منذ سيطرة المعارضة عليها وبعدها تنظيم «الدولة» قبل عام ونصف، وما من إحصائية دقيقة لأعداد الضحايا نتيجة هذه المجازر، إلا أن ناشطين يعادون طرح الأسئلة نفسها في كل مرة تستهدف بها المدينة وتلحق مجازر كبيرة، حول تعمد النظام استهداف تجمعات المدنيين في المدينة، وعدم استهداف تمرکزات ومقرات تنظيم «داعش» الذي يتذرع بمحاربته وقصف أهدافه في مناطق مختلفة من سوريا.

مناطق الجزيرة السورية، التي تقع تحت سيطرة تنظيم «داعش»، التي تحمل المحروقات والنفط الخام، إضافة إلى سيارات التي تبتاع المحروقات من السابقة وتنقلها إلى مناطق سيطرة المعارضة في ريفي «حلب» و«إدلب» ومنها إلى باقي المناطق، وقد استهدف هذا السوق، وسوق الهال الخاص ببيع الخضار والفواكة، أكثر من ثلاث مرات هذا العام وأدى إلى مقتل عشرات في كل مرة.

وحول وضع المدنيين والوضع الطبي والصحي في مدينة «الباب»، يؤكد المصدر من منظمة «إسعاف بلا حدود» لـ «تمدن»، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن المدينة تتعرض بصورة متكررة إلى غارات طيران النظام، التي يقطن فيها حوالي ٣٠٠ ألف مدني، من أبنائها ومن النازحين إليها، حيث يتسبب كل قصف بوقوع مجازر كبيرة، مشيراً إلى أن أغلب المصابين ينقلون إلى المشفى الميداني في مدينة «الباب» و«مشفى الجبل الوطني»، وهما أكبر من يقوم بتقديم الخدمات الطبية للمصابين، إضافة إلى بعض المشافي

في المجتمع، وجعلها بأن تكون قادرة على اتخاذ القرار الصحيح».

ولفتت مديرة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، الذي يشرف ويدعم المشروع، إلى توظيف عدد من النساء في المجلس بوظائف مختلفة، للاستفادة من خبراتهن وإتاحة الفرصة لهن بتقديم خدماتهن للمجتمع».

وأشارت الناشطة «هبة الرحمن» إلى المشاريع والبرامج السابقة التي أقامها مكتب المرأة الذي تأسس هذا العام ٢٠١٥، ومنها «مشروع تمكين المرأة» والذي أقيم بالتعاون ما بين المجلس المحلي في المدينة و«مركز شام الحقوقي»، والذي يهدف إلى تمكين المرأة من العمل المؤسساتي واكسابها قدرات تمكنها من العمل».

وتضيف: «مشروع تمكين المرأة يقام على عدة مراحل فقد تم تخريج الدفعة الأولى في شهر آذار

الحصار الذي تعيشه مدينة دوما بريف دمشق، فقد أطلق المجلس المحلي للمدينة، مشروع «واحة الثقافة»، بعد برامج سابقة أطلقها منذ أشهر بهدف تمكين المرأة والتي ستنطلق مرحلة جديدة منها الشهر القادم .

وتقول «هبة الرحمن» مشرفة المشروع، ومديرة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، في حديث لـ «تمدن»: «تم إطلاق المشروع في ٢٠١٥/٦/١٧ وهو مستمر حتى الآن، ويتألف من سلسلة محاضرات تلقيها ممثلات عن الفعاليات النسائية في مدينة دوما وناشطات مستقلات، بهدف معالجة قضايا تهم المرأة وتواجهها في ظل الحرب والحصار المفروض على المدينة».

وتضيف مشرفة المشروع: «كما يهدف المشروع إلى إيجاد آلية عمل لتنفيذ الأفكار المطروحة ضمن المحاضرات، بما يصب بتفعيل دور المرأة بشكل أكبر



الماضي في مدينة دوما، والدفعة الثانية في مدينة سقبا، وربما ستقام دورة ثالثة بعد العيد أواخر شهر تموز الجاري».

وتأتي أهمية هذه الدورات والمشاريع والبرامج كونها تقام في المناطق التي تتعرض للقصف المتكرر أو الحصار، في تحد للنظام، وليؤكد مجدداً أن للمرأة دور بارز في المجتمع سواء في الحرب أو في السلم.

## عن الأسد.. «داعش» والآخريين

مازن كم الماز

في تعليقه على الحرب الأهلية الإسبانية التي شارك فيها شخصياً، يقول «جورج أرويل» ما يعرفه الجميع، من أن «فرانكو» انتصر بسبب الدعم مفهوم؛ ما يصعب فهمه هو موقف حكومتي «فرنسا» و«بريطانيا». يقول «أرويل» أنه في عام ١٩٣٦ كان موقف «فرانكو» هشاً لدرجة أن دعماً بريطانياً متواضعاً، ولو ببضعة ملايين من الجيهاش فقط، كان كافياً لإسقاط «فرانكو»، ويؤكد أنه في ذلك الوقت كان قد أصبح واضحاً أن الحرب بين «هتلر» و«بريطانيا» حتمية، وأنها واقعة خلال سنين فقط، وهذا ما حدث بالفعل، يتساءل «أرويل»: ما الذي جعل الطبقة الحاكمة البريطانية تتصرف بهذا الجبن والنفاق، لتعطي إسبانيا لفرانكو وهتلر؟

الاستنتاج الذي ينتهي إليه «أرويل» هو أن هذه الطبقة كانت في أعماقها مؤيدة للفاشية، هذا طبعاً إلى جانب مواقف كثيرة سبق لـ «أرويل» تسليط الضوء عليها وانتقادها، ولاسيما موقفها من صعود «هتلر» وصمتها أو تشجيعها الضمني لنشاط الفاشيين البريطانيين، بما في ذلك «جلالة الملك»، هذا يطرح تساؤلاً مهماً عن موقف الطبقات الحاكمة في دول المنطقة والعالم من الأسد ومن تنظيم «الدولة».

استطرد هنا: أنا ضد التباكي على ثورتنا وعلى دماء الناس التي تسيل، وبالمطلق ضد قصة «تعالوا يا عالم، عملنا ثورة وعجزنا عن إسقاط الديكتاتور، عم يقتلنا، خلصونا وأعطونا حريتنا بينوكم ثواب»، والشيء نفسه أيضاً مع تنظيم «الدولة».

بقدر ما أعتقد بالتضامن بين الجماهير الثائرة والمهمشة، فإني أعتقد أن عجز أية ثورة عن الإطاحة بخصمها يشير إلى أزمة فيها أولاً، على خلل في نضال هذه الجماهير وآلياته، ليست هي المسؤولة عنه، لكنها مسؤولة بما لا شك فيه عن اكتشافه والتغلب عليه بالأفعال، وبروح ثورية حقيقية يمكن تفهم موقف «أوباما»، «هولاند» وأمثالهما من مسألة التدخل المباشر. الأول لا يرغب على الأغلب بتوريط جيشه في حرب على شاكلة حربي «العراق» و«أفغانستان»، ولاسيما أن

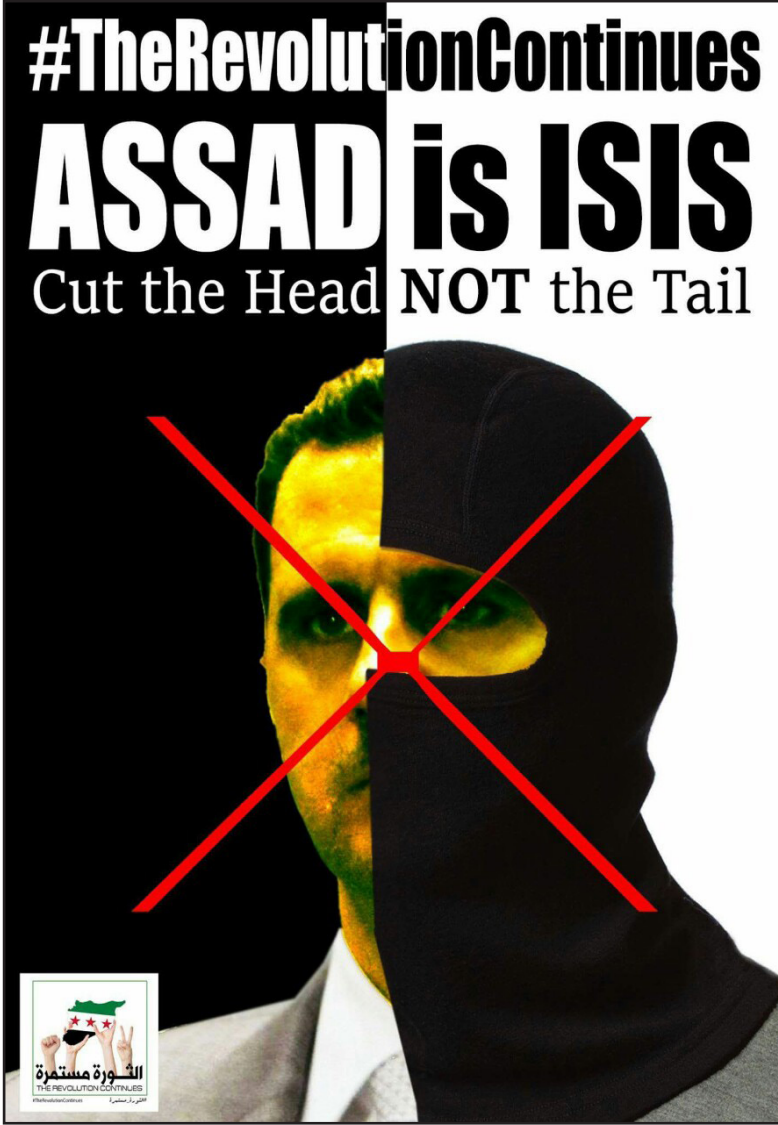
اقتصاده مريض، وربما دولته نفسها مريضة، والاقتصاد الفرنسي ربما أسوأ حالاً أيضاً. يمكن فهم موقف «دول الخليج» الأعجز عن الدخول مباشرة في الوضع السوري، لكن يبقى التساؤل المهم جداً: «في ٢٠١٢ كان من الواضح أن دعماً بسيطاً لتلك المجموعات الهلامية من المقاتلين المحليين التي تسمى بالجيش الحر كان كافياً بالفعل لإسقاط الأسد». لم يفعلها أحد يومها، لا «أوباما» ولا «هولاند» ولا الملك «عبد الله» ولا «حمد» ولا «أردوغان».

الشيء نفسه ينطبق على موقفهم من صعود تنظيم «الدولة»، الذي سرعان ما سيشكل تهديداً «وجودياً» على استمرار أنظمتهم، هل يمكن تفسير كل ذلك فقط ببعض نظريات المؤامرة الغريبة؟

لا بد هنا من بعض التحليل العسكري لنقض الكلام كله الذي قيل ويقال عن حصول «الجيش الحر» على أسلحة دفاع جوي أو عن توفير غطاء جوي.. إلخ بوصفه شرطاً لهزيمة قوات الأسد: الانتصارات الباهرة كلها التي حققتها مجموعات «الجيش الحر» في البداية وقادتهم إلى أسوار «دمشق»، تمت بأسلحة متواضعة جداً، تكاد تكون فردية، أما الهزائم التي يتعرض لها النظام اليوم فتعود لحصول منافسيه على الأرض على صواريخ مضادة للدبابات بكميات معقولة، وأيضاً على أسلحة مدفعية ومدفعية صاروخية خفيفة وقديمة الطراز، وهذا أيضاً وراء الانتصارات التي يحققها تنظيم «الدولة» اليوم، وقواته مكشوفة تماماً لطيران التحالف والأسد.

اليوم ينتظر جميعهم نصراً يبدو كبيراً دفعوا مقابله ثمناً بخساً، أي دم السوريين، يستعدون لإعلان النصر، ليتوجوا «أبطالاً» كل على طريقته: الملك سلمان: بطل سني، تميم: بطل الرأي والرأي «الأخر» (سني إخواني)، أردوغان: سني عثماني، على الرغم من أنني أرى أن تنظيم «الدولة» هو الذي سيحتفل بالنصر قريباً، ليس على الأسد وحده.

نعود لسؤالنا: عندما كان من الممكن إسقاط الأسد بدعم متواضع جداً وبخسائر إنسانية أقل بكثير لم يفعلها أحد منهم.. هل «أرويل» على حق؟



ساديين تجاه الجماهير، ومازوخيين أمام أي شيء سلطوي، حتى لو كان منافساً أو معادياً، أمام فكرة السلطة نفسها، أمام نظام العبودية ذاك؟

إنهم وهم يكرهون سلطة ما منافسة أو معادية، يقعون في حال عشق أو وله أو حتى تقديس لفكرة السلطة نفسها؟ فيكرهون ويعشقون في الوقت نفسه، ما يكرهونه؟

هل السيد هو أيضاً عبد للماكنة ذاتها التي يستعبد الناس بواسطتها؛ أي السلطة؟

هل السيد عبد للسلطة الذي يجلد به عبيده؟

الأکید أن السلطة هي مرض الإنسانية الخبيث، سرطانها القاتل، وفصامها الغبي: إن رغبة أي إنسان، معظمنا على الأقل، حتى اليوم، في أن يكون سيدياً على الآخرين، أكبر بكثير من رغبته في أن يصبح حراً، رغبته في أن يجعل الآخرين عبيداً أكبر من رغبته في أن يتحرر هو شخصياً من عبوديته.

هل هم في قرارة أنفسهم يتمنون استمرار الطاغية، ويخشون سقوطه على يد الجماهير الثائرة؟ أليسوا هم أيضاً فاشيون، تماماً مثل ذلك الطاغية، ومثل تنظيم «الدولة»؟

سنحصل على برهاننا الملموس عندما نشور شعوبهم ضدهم، سيكون مفاجئاً لبعضنا أن نرى فيهم بشاراً آخر، ربما أكثر همجية، ويشمل هذا التساؤل أيضاً النخبة المثقفة والسياسية المعارضة في سوريا، التي مع موقفها الثابت كله ضد الأسد، تقضي وقتها اليوم في تلميع شخص لا يقل أسدية عن بشار، من مثل أمراء الحرب الطائفية، والمراهنة عليهم، وأيضاً تلك النخبة في «مصر» التي انتهت إلى لعق حذاء «السياسي» العسكري، ومنها من وقف ضد نظام «مبارك»، أو لعق أذنية الإخوان ومن وراءهم، ومنهم من وقف ضد «مبارك» و«مرسي»، هل عند السلطويين ازدواج شخصية، حيث يكونون ساديين ومازوخيين في الوقت نفسه؟

# تحرير الدولة السورية من هيمنة نظام الأسد

إمكانية ظهور بديل سلطوي يستطيع تسيير مؤسسات البلد ويشكل بديلاً له في تقديم الخدمات والسيطرة على الموارد، والواقع أن حلفاء نظام الأسد انتبهوا لهذه القضية ويعملون على تكريسها، من هنا تعمل «إيران» على ضخ المليارات لاستمرار سيطرة نظام الأسد على هذه الآلية، بل واستمرار دينامية هذه الآلية في عملها وإنجازها، والواقع أن هذا الإصرار أنتج ثماره على صعيد إقناع القوى الكبرى في العالم بضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة «النظام»، وفرض عليهم تغيير أولوياتهم في القضية السورية؛ بحيث باتت مسألة حرية الشعب السوري وكرامته تحتل درجة متأخرة في سلم الأولويات تلك!

ولعل ما ساعد في ظهور هذه النتيجة هو عدم اكتراث أطر الثورة بصناعة بدائل مؤسسية على الأرض المحررة وهي واسعة وكبيرة، ربما بسبب عدم وجود الحماية الكافية لهذه المؤسسات، التي دائماً ما يعتمد نظام الأسد تدميرها، كما فعل في استهدافه المدارس والمستشفيات في المناطق المحررة، وربما بسبب عدم امتلاك التمويل الكافي لإدارة تلك المؤسسات، والغالب بسبب عدم اعتراف العالم بالمؤسسات البديلة والوثائق التي تصدرها.

طالما يسيطر نظام الأسد على الدولة فإن أزمة السوريين مستمرة، وهي معضلة يحتاج علاجها إلى مجهود محلي وإقليمي ودولي، يبدأ من حماية المناطق المحررة وبنيتها المؤسسية والخدمية، وينتهي بنزع الشرعية نهائياً عن سلطة النظام باعتباره فاقداً للسيادة ووكيلاً لقوى أجنبية على حساب مصالح الشعب السوري وحياته.

من أربع سنوات من الحرب، لاتزال قبضة النظام على الدولة تمكنه من إجبار السوريين والمجتمع الدولي على حدّ سواء، على التعااطي معه على أنه السلطة السياسية الشرعية في البلاد، وعلى تقبّل الفكرة بأن نظام الأسد هو بالفعل الدولة السورية. بكلمات أخرى، أدّى وجود الخدمات التي توفرها الدولة فقط في المناطق التي يسيطر عليها النظام، إلى تعزيز اعتقاد السوريين بأن الدولة موجودة وحسب حيث يوجد النظام. وفي الوقت نفسه، يخشى المجتمع الدولي من أن انهيار نظام الأسد قد يستتبع تقوُّض الدولة برمّتها، لا بل حتى ما هو أسوأ: تمكين تنظيم الدولة الإسلامية من التوسُّع».

إذاً حرب السوريين تبقى في مرتبة الأولى؛ فهي حرب تحرير الدولة قبل كل شيء من نظام سرقها وعمل على تسليطها على السوريين، استخدم أجهزتها -التي من المفترض أن تقدم الحماية والخدمات للشعب- في استعباده، وفي مرحلة ثانية كسر إرادته وإخضاعه، هي حرب تحرير من هذا النظام الذي حوّل الدولة إلى آلة صماء تبطش بيد من حديد، واختزل الدولة بالسلطة ودمّر أركانها الأخرى بعد أن فكك نسيجها الوطني وشرّد مكونات كبيرة من شعبها، ولم يكتف بذلك بل قام بتسليم أرضها قطاعات لجهات أجنبية في سبيل حمايته، كما يجري في «القلمون» التي سلمها إلى «حزب الله» وكما يجري في شرقي سوريا التي وهبها «داعش».

على ذلك فإن الخطر الأكبر على نظام الأسد ليس تقدم الثوار ميدانياً ولا خسارته لمزيد من الأرض، بل هو

استوجب تشكيل كتلة كبيرة من البيروقراطية «الموظفون»، التي من المفترض أنها تابعة للدولة وليست للنظام واحتسابها من ضمن الكتلة المؤيدة له، في الوقت الذي لم يكن ذلك ممكناً في حالات «مصر» و«تونس» ودول أخرى، على اعتبار أن وضع هذه الكتلة يضعها دائماً في خانة التكنوقراط التفنيين الذين لا علاقة لهم بالتوجهات السياسية.

ربما واحدة من أكبر مشكلات السوريين اختطاف هذا النظام للدولة ومؤسساتها ولم تظهر المشكلة في زمن الأزمة بل هي مشكلة مزمنة عمرها من عمر نظام الأسد، حيث دائماً كانت الخدمات التي يتلقاها المواطن من الدولة بمثابة مكرّمات وكان في سبيلها يجري قهر السوريين وتمييزهم، وكانت السلطة تتحكم بهذه الموارد وتوزعها حسب عوائدها السياسية والسلطوية، المهم أن السلطة بهيمنتها على الدولة حولتها إلى رافد قوة إضافي في مواجهتها للمجتمع.

في الأزمة تبين كم أن هذا الأمر خطير ومنحاز، ذلك أن السلطة رحلت معها الخدمات كلها من المناطق التي يسيطر الثوار عليها، وذلك لكي تحيل هذه المناطق إلى أماكن غير قابلة للحياة الأدمية من دون خدمات ولا موارد، نتيجة لكل ذلك يتنبه واضعو التقرير إلى حقيقة أن «الدولة السورية هي أعظم موارد النظام، إذ أن احتكاره السيطرة على مؤسسات الدولة منحه الفرصة للزعم بأنه الكيان الوحيد الذي يخدم المواطنين السوريين، وأيضاً لحرمان المعارضة المعتدلة من إسباغ الشرعية على نفسها، وعلى الرغم



غازي دحمان

سلط تقرير صادر عن مركز «كارنيغي»، الأضواء على آليات سيطرة نظام الأسد على الدولة السورية، وتحويلها إلى أداة ابتزاز من أجل إدامة حكمه واستعادة شرعيته أمام العالم، باعتباره يمثل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وترجع أهمية هذا التقرير كونه يلقي الضوء على أحد أهم عناصر الأزمة السورية والمتمثلة بسرقة الدولة وتجبيرها في الصراع لصالح طرف سياسي واستغلال مواردها وممتلكاتها لصالح أهداف النظام المغتصب للسلطة.

وليس سراً بأن الدولة في سوريا متغلغلة في مجالات عدة من حياة السوريين، سواء كان ذلك سببه التوجه السابق إلى نمط الدولة الإشتراكية وسيطرة القطاع العام أم رغبة نظام العسكر الانقلابي في ربط حياة السوريين بدرجة أكبر بالدولة ومؤسساتها «التي ستتماهى مع النظام في مرحلة لاحقة»، وهكذا على مدار عقود طويلة وجد السوريون أنفسهم يعتمدون على الدولة في كل شيء.

ولا شك أن التطور الاقتصادي والخدماتي لأداء الدولة السورية

خاين يبي يخطف ثار



FREEDOM

SAMIRA ALKHALIL, NAZEM HAMDADI, RAZAN ZAITOUNEH, WAEL HAMDADI

## اللقيط السوري إلى أين؟



(الطفل) رُمي به إلى الشارع لاستفحال المشاكل بين أبويه، فقد ترمي به الأم لقطع آخر ما يربطها برجل تراه فاسداً أو منحرفاً أخلاقياً، أو قد تتخلى عنه الأم فيقوم الأب برميها لعجزه عن القيام بأعباء تربيته، قد يكون له أم ولكنها عجزت عن إثبات زواجها، حين يكون الزواج خارج المحكمة وقد تترك إحدى الأمهات ابنها في الشارع بسبب عدم قدرتها على إعالتة لمرض ألمّ بها أو بسبب الفقر.

تردي الوضع الاقتصادي للأبوين الذين يدفعهم ذلك إلى التخلي عن طفلهم، كل تلك الأسباب وغيرها تعتبر من الانتهاكات السافرة لحقوق الطفل.

### أحكام اللقيط

إن من يعثر عليه هو أولى بأخذه، خاصة إذا وجد في مكان يغلب عليه الظن هلاكه فيكون آثماً ذلك الذي عثر عليه وتركه، لأنّ اللقيط هنا فب هذه الحالة مخلوق ضعيف.

ربما يرفض من عثر عليه تسليمه للجهات الرسمية ويرغب في الاحتفاظ به ومنحه نسبة، في هذه الحالة من الواجب عليه الصرف على الطفل دون تدمر، وإن وجد المال مع الطفل وجب الصرف عليه والنفقة من ماله، أما إذا عجز العاثر على الطفل عن إعالتة وجب على الدولة الانفاق عليه.

كما لا يجوز احتضان اللقيط من قبل البدو والرحل لأنّ ذلك يبعده عن مكانه الحقيقي، ويصبح من الصعب العثور عليه من قبل الأهل والمعارف.

يتوقف مستقبل اللقيط على البيئة التي انتقل إليها، فإذا كان من عثر عليه آثماً أو فاسداً فإنّ ذلك سيؤثر سلباً على مستقبل الطفل الذي قد يتحول إلى أحد الفاسدين في المجتمع ما أن يكبر، لأن البيئة التي احتضنته كانت فاسدة.

أما إذا كانت البيئة الحاضنة بيئة صحية فإنّها ستعمل على إدماج هذا الطفل في المجتمع ليعيش حياة طبيعية لا تختلف عن باقي الأطفال.

لا بد من التنويه أنه لا توجد إحصائيات دقيقة عن اللقطاء وذلك للأسباب التالية:

أن معظم اللقطاء يدونون في السجلات الرسمية للدولة العربية الإسلامية على أنّهم أيتام.

التكتم من قبل الدول الإسلامية على نسبة اللقطاء للحفاظ على الصورة الأخلاقية للدولة.

ومع ذلك فإن مؤسّر الإحصائيات في

### وجيهة عبد الرحمن

قد يكتبون على جلده، ناحية القلب كلمة (لقيط)، أجزم أنّ الألم الذي يسببه ذلك القلم الذي كتب به أحدهم تلك الكلمة هي أشد إيلاماً من رصاصة بندقية، وأنّ ذلك الرضيع يتألم ربّما أكثر ممن سقط عليهم برميل متفجر أو تبعثرت أشلاؤهم من جرّاء قذيفة هاون.

أيّة أصابع تلك التي تستطيع أن تخطف تلك الكلمة، تجاوزاً تداعياتها (الكلمة) على طفل رضيع جاء إلى الحياة دون إذن منه، وذلك عندما رغب والدان بإنجابها، أو عندما سيطرت على ذلك الشاب وتلك الفتاة الشهوة لاخترق تابو الخطيئة، في زمن بات فيه الشرف هو الخطيئة الكبرى، تناسيا أنّ الدمار الذي تخلفه الحروب والثورات المفتعلة هو أكبر خطيئة، وأنّ ذبح الإنسان كالنعجة هو من أكبر الكبائر.

موضوع عاد بي إلى أيام طفولتي، إلى زوجة عمي الأرمنية التي أصبحت زوجة لعمي بسبب (الفرمان) وهو القرار الذي أصدره «الباب العالي» العثماني لتهجير المسيحيين الأرمن من تركيا، مماشكل كارثة إنسانية، أصبح مئات الأطفال لقطاء حينها، وكانت زوجة عمي إحدى أولئك الأطفال، بالرغم من أنّها انجبت لعمي خمسة أولاد (صبيان) وكانوا غاية في الجمال إلا أنّها لم تشعر يوماً بالانتماء إلى بيتها، الذي كان من المفترض أن تكون سيده، أرجح ذلك إلى أنّها ذات يوم كانت لقيطة وأشفق عليها عمي وتزوجها، وأصبحت تلك الصفة كدمغة لم تغادرها بالرغم من مضي سنوات طويلة على الحدث (الفرمان).

### اللقطاء

تعددت التعاريف والتوصيفات لكلمة اللقيط، ولكنها كلها في نهاية المطاف تصب في تعريف واحد وهو: اللقيط: هو الولد الذي يعثر عليه ولايعرف والداه، فهو ولد بدون نسب (قد يكون ابن زنا أو لا يكون) أي قد يكون اللقيط ابن غير شرعي لأبوين غير شرعيين، أو ابناً شرعياً لأبوين شرعيين ولكنه فقدوه نتيجة أزمة ما، ولم يعد بالإمكان الوصول إليه، وفي كلا الحالتين يعتبر ذلك الطفل لقيطاً في نظر المجتمع والقانون.

يحكم الناس على اللقيط على أنّه ابن زنا وأنّه كما يقال (مقطع من شجرة) لأهل له ولاعشيرة، ولكن يصدف أن يكون ذلك الحكم خاطئاً، ومن أهم الأسباب لرميه إلى الشارع.

قد يكون له أبوين شرعيين ولكنه

في المخيمات وغيرها من الأمكنة التي تعرّضت فيها المرأة السورية للإبتزاز والمساومة على لقمة عيشها وأمانها. والحال كذا في سوريا والشرح يطول بمجرد الدخول في التفاصيل، إذ أنّ التجربة السورية للثورة واضحة للقصي والداني، لا بد من السؤال التالي:

ماهو مصير لقطاء سوريا وقد تبعثروا في العالم الرحب، ومؤسسات الدولة السورية غير قادرة على القيام بإعالة اللقطاء والأيتام وكذلك الدول التي انتقل إليها السوريون.

ليحلنا هذا السؤال إلى البحث عن الحلول التي من الممكن إيجادها، أولاً للحد من هذه الحالة، وثانياً لإيجاد حلول لمشاكلهم، ليكون التبني هو أفضل الحلول لمشاكل اللقطاء، ثمّ لكي يتخلص الطفل من صفة اللقيط لا بد من دمجه في نسب يمكنه من إتمام حياته بشكل صحي، حتى لحظة الانخراط في المجتمع، وقبل كل ذلك لا بد من البحث عن أبويه إذا كان الطفل شرعياً.

ولا يغفل علينا أن العلم الحديث توصل إلى قرائن دامغة من شأنها إعادة أطفال مجهولي الأبوين إلى والديهم، ولكن إلى أية درجة يمكن لأية وسيلة طبية وإن وصلت إلى أعلى درجات التطور والتقدم العلمي، من إعادة اللقطاء السوريون الذين تبعثرت أشلاؤهم وصارت فتاتاً أو تحدّمت جثثهم.

أزمة الطفل اللقيط معقدة، فهي مبنية على أساس ماضيه أو سنوات ما قبل ولادته وتمتد إلى مستقبله الذي يعكس أزمة واقع مؤلم، على أنّه من الصعب جداً الشعور بشعور من لايعلم بأمر والديه، وأنه مجهول النسب كالريشة في مهب الرياح.

بعض الدول يشير إلى ازدياد في عدد اللقطاء يوماً للأسباب المذكورة أعلاه، ففي الجزائر مثلاً ٢٨٠٠-٣٣٠٠ طفل سنوياً يولدون غير شرعيين، بموجب هذه النسبة في بلد واحد، نحن أمام انحلال وفساد أخلاقي في المجتمعات العربية الإسلامية ومجتمعات المنطقة بأكملها.

### اللقطاء السوريون

بالعودة إلى ماتم ذكره عن لقطاء الأرمن الذين نتجوا عن (الفرمان) فإننا أمام تاريخ يعيد نفسه، ولكن بأدوات وأساليب مختلفة، هذه المرّة تجربة الحرب السورية والتي تعتبر من أشرس الحروب بعد الحربين العالميتين، ولن نستثني من ذلك تجربة (ليبيا- اليمن).

إلى أية درجة يمكن لأي وسيلة طبية، إعادة اللقطاء السوريين الذين تبعثرت أشلاؤهم وصارت فتاتاً أو تحدّمت جثثهم.

ففي سوريا تعرّض الأطفال خلال الأزمة الطويلة، وغير واضحة المعالم والنهاية إلى شتى صنوف العذابات، ابتداء من تبعثر أشلاؤهم تحت أنقاض البيوت وقتلهم في الطرقات، إلى تجنيدهم واغتصابهم وعمالتهم، وإلى بروز ظاهرة الطفل اللقيط الذي نتج عن تلك الحرب، بفعل الكثير من الأسباب التي تمّ ذكرها وبخاصة فقدان الأبوين والاعتصاب

## في تجاعيد الحرب

رنا هشام



تجاعيد تغطي ملامح وجه متعب، وخطوط غائرة على الخدين، صوت تخفي رجفته عقوداً من الظلم عانتها «أم حاتم» إحدى ضحايا الحرب السورية؛ تزوجت من رجل شيعي منذ أكثر من عقدين، أنجبت منه عشرة أطفال، عاشت مع عائلها في منطقة «حبيثة التركمان» في «ريف دمشق»، هرب زوجها خوفاً من الثوار، تركها وحيدة مع «أرطال لحم» كما تقول، لتنتقل للعيش في الغوطة الشرقية، تبدأ صفحة جديدة من كتاب العمر مع عشرة أولاد، تجربها قسوة الحياة على السير في طريق لا تعلم نهايته، هذه قصة «أم حاتم» باختصار.

تصمت مع شرود يحمل في طياته مرارة واقعها، وكأنها تحاول أن تمسك بحبال واهية، ثم تكمل قائلة: «ما يزيد الطين بلة، فقد أحرق ولدي المعاق جسده بماء ساخن ليعاني من تقرحات وقروح من الدرجة الثالثة، لا أعلم من أين أتى بالنقود لعلاج، فنحن بالكاد نوفر قوت يومنا الممزوج بالدم والقصف».

لا أحد يساعد «أم حاتم» في تدبير احتياجات المنزل وشراء الطعام، تجيب بحرقة والدمعة تنهمر من عينها: «مأساتي الطويلة تجعلني أشعر أنني أشرب من نهر ملوث وماء مر المذاق، فما كان مني إلا أن أرسلت ابنتي الصغيرة لتتسول بين الناس، لتحصل على بعض النقود التي نشترى بها آخر النهار بعض الطعام». إنه السقم والفقر يزحف على أجساد أولئك الأطفال ليجعلهم شبه موتى وسط الحياة، لم يروا من الطفولة إلا الدمار والموت والترحال والجوع، ينامون على أمل أن يركبوا على أرجوحة الأطفال ذات يوم، يحلمون بقطع حلوى يأكلوها وحدهم من دون أن يقاسمهم فيها أحد، إنه البؤس الذي اجتاحت حياتهم ليأكل من أطرافهم أجمل ما في الوجود، إنها طفولة الحرب وتجاعيده.

تخبرنا تلك المرأة عن قصتها بصوتها المرهق الحزين فتقول في حديثها مع

## مشهد «داعشي» ببراءة الأطفال

أحمد زكريا



مشهد تمثيلي صادم، حاكى به «فريق ملهم التطوعي»، التصرفات الشاذة التي تجري على بعض التراب السوري، من قتل واستهداف لإنسانية الإنسان والأديان، محاولين بذلك شد أفكار الناس وانتباههم لتلك الضحية الأبرز في المجتمع السوري، ألا وهم أطفال سوريا، الذين حرموا بفضل تقاعس المجتمع الدولي والعربي عن إنصافهم والسعي في إنهاء مأساتهم.

يسوق «فريق ملهم التطوعي» اثني عشر طفلاً وطفلة، وسط الصحراء، بخطى تبعث الرعب في نفس المتلقي، على وقع موسيقى تنذر بمصير مؤسف، لينتهي المشهد برصاصات وانفجارات من الأوراق الملونة، بغية الترفيه أو قتل الوقت، وإنما إعلاناً عن انطلاق حملتهم «بسمة أمل ٥»، لتأمين ملابس العيد والهدايا، وإقامة بعض الفعاليات الترفيهية لرسم البسمة على وجوه الأطفال السوريين داخل سوريا وبلدان اللجوء.

«أحمد أبو شعر» من «فريق ملهم التطوعي»، أوضح لـ «تمدن» فكرة الفيديو قائلاً: «لدينا الآن حملة العيد سواء في الداخل السوري أو لبنان أو تركيا أو الأردن، والبلدان التي يعمل بها فريق ملهم التطوعي، وبما أن العالم اليوم بأكمله ملتفت وأنظاره متجهة نحو داعش، وعندما يصدر فيديو لهذا التنظيم أو شيء عن الإرهاب، تجده يصل لملايين المشاهدات، وكل العالم تتكلم به وتلتفت إليه، وفي المقابل لدينا أكثر من ٥ ملايين طفل سوري مهجرين بكل أنحاء العالم لم يلتفت إليهم أحد، مقابل التفاتهم للإرهاب والتفجيرات. فمن هنا أتت الينا الفكرة وأسمينا الإصدار (على أمل أن يلفت نظركم) وقررنا إنتاج فلم مصور،

استخدمنا فكرة مشابهة لطريقة تصوير فيديوهات داعش، وهل سيكون هذا الأمر سلبياً أم إيجابياً». وعن ردات فعل الناس إزاء الفلم قال «أبو شعر»: «الحمد لله رب العالمين وصلت الفكرة التي كنا نسعى ونعمل عليها، والتخوف الذي كان ينتابنا لم يحصل، بل وتفاعل العالم كان كبير معنا، على اعتبارها فكرة جديدة تطرح بهذا الشكل، وحتى أن مختلف الوكالات الصحفية تواصلت معنا، وتم نشر الفلم ووصلت المشاهدات إلى مئة ألف مشاهدة خلال فترة قصيرة جداً، وبدأت الحملة تنتشط وهي (بسمة أمل ٥) بهدف تأمين العيديات وملابس العيد، للأطفال السوريين في الداخل والخارج وبدأت تأتي التبرعات بشكل جيد، والرسالة التي أردنا إيصالها وصلت وحققت المطلوب».

يذكر أن «فريق ملهم التطوعي» تأسس قبل قرابة سنتين في ٢٦/١٠/٢٠١٢ عن طريق مجموعة من الشباب والصبايا، المتوزعين بين «سوريا» و«الأردن» و«لبنان» و«تركيا»، وتم تسمية الفريق باسم «ملهم» ليحمل اسم شاب شهيد من «جبله» اسمه «ملهم طريف»، ليعتمد بعدها في أدائه على المتطوعين الشباب، الذين جذبتهم الفكرة وأحبوا الإسهام بها.

لنلت النظر من الإرهاب والشيء السلبي إلى الشيء الإيجابي وهو لدعم (حملة العيد) كي نفرح قلوب الأطفال». الهدف الأساسي من الفيديو بحسب «أبو شعر»: «لفت أنظار العالم لحملة العيد لمساعدة الأطفال في الداخل السوري وفي بلدان اللجوء».

من جهته قال «منار بلال» من «فريق ملهم التطوعي»، في حديثه لـ «تمدن» بأن الفكرة من الفلم هي «لفت انتباه الناس للأطفال في المخيمات»، وأضاف «بلال» أن من أهم الصعوبات التي واجهتنا في أثناء التنفيذ هي «الحر الشديد، والسيطرة على الأطفال أثناء التصوير، ليكون الفيلم احترافياً».

«أحمد أبو شعر» تحدث لـ «تمدن» عن الصعوبات قائلاً: «التصوير والتعب أثناء التصوير من أهم الصعوبات التي واجهتنا، إن كان من قبلنا أو من قبل الأطفال. التصوير كان في منطقة صحراوية في مدينة المفرق في منطقتي الزعتري بالأردن، حيث أن المشهد مدته دقيقة عملنا عليه ست ساعات وفي شهر رمضان فكان الأمر متعباً من أجل إنجاز وإخراج الشيء الذي نريده».

وأضاف: «كان لدينا صعوبة أخرى في الفكرة نفسها، ومدى تقبل الناس لهذه الفكرة، وهل ستنتج أم ستفشل، وما هو المردود العالمي لها. ووضعنا كل الاحتمالات بأن الناس ستقول أننا

## أنتهاء معسكر منتخب سوريا الوطني لكرة القدم في مرسين التركية

أنهى منتخب سوريا الوطني لكرة القدم، نهار الأحد الماضي، معسكره التدريبي في مدينة مرسين التركية بعد جولة استغرقت ستة أيام أشرف عليها المدرب الوطني «مروان منى» ومساعد المدرب الكابتن «بشار كنعان».

وكانت التمارين اليومية للمنتخب قد جرت على ملعب عشبي بمشاركة كثيفة من جميع اللاعبين في المنتخب والذين تمت دعوتهم من مختلف المناطق التركية ومن بلدان الاغتراب والداخل السوري، وقد أجرى لاعبونا الإبطال جولة تدريبية على الرمال الشاطئية لرفع اللياقة البدنية للمشاركين.

يذكر ان فترة الاختبار للاعبين سوف تمتد إلى ما بعد عيد الفطر السعيد لبعض اللاعبين المقيمين في تركيا ومن الداخل السوري، فيما يلتحق باقي اللاعبين خلال اليومين القادمين وفي فترة ما بعد عيد الفطر السعيد.

ويعلق الكثير من المتابعين الرياضيين الداعمين للثورة السورية الامل الكبير على المنتخب الوطني الحرفي تمثيل الكرة السورية في المحافل الدولية ورفع علم الثورة السورية عاليا وسحب الشرعية من منتخب النظام.

## السباح السوري العالمي «أحمد العقدة» يرفض المشاركة في بطولة العالم للألعاب المائية



أرفض المشاركة تحت مظلة علم النظام الفاشي الوحشي الى كل الرياضيين الأحرار منهم وممن ما زالو يلعبون باسم النظام، وليس باسم سوريا الى الانشقاق عن هذا النظام والإلتحاق برابطة الرياضيين الأحرار ودمتم ودامت سورية حرة أبية».

والسباح السوري أحمد العقدة مواليد مدينة كفرنبل، مقيم في قطر، وحاز على عدة جوائز عالمية في السباحة، إضافة لمشاركته في أعرق البطولات العالمية

ويضيف «العقدة» شارحاً أسباب عدم رغبته في المشاركة بأن اللجنة المنظمة للبطولة ستقوم برفع علم النظام، بدلاً من علم الثورة «وأنا كسوري لايمثلني الا علم الثورة، كما أنني من ضمن قائمة المطلوبين للنظام السوري منذ عام ٢٠١٢ على قائمة الإحتياط، وتسلمت برقية التحاق عدة مرات عن طريق والدي قبل خروجه من سوريا وأخشى تسليمي من قبل السلطات الروسية للنظام السوري».

وقال السباح السوري أنه يرفض المشاركة حتى لو كان يضمن انه سيحصل المركز الأول، لكن الدنيا مواقف حسبما قال، وتابع أنه غير نادم على تصرفه، ويرى فيه الخيار الأنجح.

العقدة وجه رسالة للرياضيين قال فيها: «أوجه رسالتي كرياضي حر

قال السباح السوري العالمي أحمد العقدة أنه رفض المشاركة في بطولة العالم للألعاب المائية للماسترز ٣ كم، المزمع إقامتها الشهر المقبل في مدينة «كاذان الروسية».

وقال بطلنا «العقدة» عبر صفحته الشخصية في فيسبوك: «أرفض المشاركة في البطولة، والسفر الى بلد لا تقل وحشية عن الأسد، مع أنني كنت أحلم بالمشاركة في هذه البطولة باعتبارها دولية وتنظم من قبل الاتحاد الدولي للسباحة، وكنت قد تقدمت بطلب المشاركة فيها وحصلت على الموافقة المبدئية من الاتحاد الدولي للسباحة، إلا أنني تراجع عن قرار المشاركة في البطولة»، وقد قدم السباح السوري العالمي أحمد العقدة اعتذاراً رسمياً للاتحاد الدولي للألعاب المائية، عن عدم المشاركة.

## النادي الملكي يعيش أسوأ أوقاته هذا الصيف



قليلة من رحيل الحارس عن ملعب السنتياغو برنابيو. وقالت ماري كارمن والدة كاسياس «كان يمكن ان ينتهي الأمر بأن يحقق كاسياس ما يرغب به، لم أكن حينها سوف أعارض ذهابه إلى برشلونة لأن هناك العديد من المحترمين».

بينما قال والد كاسياس خوسيه لويس «وداع كاسياس مسرحية هزلية، هم يريدوا ان يظهروا للجميع أنهم تعاملوا مع اللاعب بشكل جيد وذلك لم يحدث، سأذهب فقط للتكريم اذا طلب كاسياس ذلك، أشعر بغيرة كبيرة عندما أقران بين رحيل بيرلو عن يوفينطوس ورحيل نجلي عن ريال مدريد».

**رئيس ريال مدريد يرد بتكريم كاسياس**  
رد فلورنتينو بيريز على الانتقادات التي تعرض لها من خلال تكريم الحارس ايكو كاسياس في ملعب البرنابيو أمام جماهير ريال مدريد بشكل اجباري. ورفض كاسياس فكرة تكريمه حيث طالب فقط بالاكفاء بمؤتمر صحفي لكن فلورنتينو بيريز أصر على تكريم اللاعب.

يعيش ريال مدريد في الصيف الحالي في حالة من التخبط وغياب الاستقرار بداية من رحيل الايطالي كارلو انشيلوتي من تدريب الفريق وصول رافا بنيتيز، ومن ثم رحيل القائد ايكو كاسياس، وتمرد سيرخيو راموس وفشل التعاقد مع دافيد دي خيا أو أي اسم كبير في الصيف الحالي .

وبالرغم من تحقيق نادي برشلونة الثلاثية في الصيف الماضي، إلا ان النادي الكتالوني تمكن من ضم أليكس فيدال من أشبيلية وأردا توران لاعب أتليتيكو مدريد مع الاقتراب من الجوهرة البرازيلية جيرسون بجانب التفكير بقوة في ضم بول بوغبا .

وبعكس برشلونة فلم يتحرك ريال مدريد من أجل ضم أي صفقة مدوية منذ وصول رافا بنيتيز واكتفى بإعادة الشاب لوكاس فاسكويز من اسبانيول مع التفكير في كيكو كاسيا للحراسة عقب رحيل كاسياس .

### انتقادات لفلورنتينو بيريز

شنت والدة كاسياس سيل من الانتقادات والاهانات على رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز وذلك عقب ساعات

داخل وخارج الملعب من خلال اخلاقه الرائعة وحسن تعامله مع الجميع».

بدوره شكر كاسياس رئيس النادي على كلماته الرائعة ومجلس ادارة النادي ووسائل الاعلام والجماهير الذين جاؤوا الى الملعب لوداعه «شكرا لك على الكلمات الرائعة.. واود ان اشكر اعضاء مجلس ادارة النادي ووسائل الاعلام والجماهير التي جاءت لوداعي اليوم.. هذا اول يوم لي كلاعب في صفوف بورتو.. انه شعور غريب.. ولكن انا متأكد ان هناك الكثير من اللحظات العظيمة القادمة وسنصل الى مشاركتها مع جميع مشجعي ريال مدريد».

وقال فلورنتينو بيريز ان اللاعب هو من طلب الرحيل عن النادي وأنه لم يكن يرغب في رحيل كاسياس .

وتابع رئيس ريال مدريد «نحن نعمل على اقامة مباراة تكريمية لا يكر.. وهذا ما سيحدث بلا شك.. نحن نحب ايكو.. نحن نحترمه.. ونحن معجبون به.. وهو يعلم بأن ابواب النادي ستكون مفتوحة له دائما».

واشاد بيريز بما قدمه كاسياس في مشواره الكروي «لقد حاز ايكو على احترامنا حيننا طيلة الـ ٢٥ عاما الماضية.. وساهم في زيادة مكانته الاسطورية لدينا.. وقد فعل ذلك



## تمدين والناس



## القدس الجديدة

أحمد مراد

رايات صفراء وسوداء  
وبيضاء، يا ثار الحسين،

يا ثار زينب، جحافل اصطفت لتحاصرهم،  
باسم احتلاله رفعوا شعارات القدس كما  
رفعوها حين احتلوا عاصمة من بنوه.  
هكذا كانت ملامح احتفال أنصار حزب الله أمام  
المسجد الأموي في دمشق، لطم وندب، بكاء  
وعويل، وصيحات منددة ببني أمية والسوريين  
الذين خرجوا من أصلابهم، ركزوا أعلامهم  
على بوابته، جعلوا منه طريقاً إلى القدس،  
القدس التي تقع بين أحضان قاسيون.

احتلوا دمشق عاصمة الأمويين وأقدم مدن  
التاريخ المأهولة باسم المقاومة، والقدس  
لا تبعد عنهم سوى مرمى حجر، وصلوا إلى  
حلب والحسكة في الشمال، والقدس لا تبعد  
عنهم في الجنوب سوى مرمى حجر، رسموا  
خارطة طريق تجوب كل المدن السورية شرقاً  
وغرباً، والقدس لا تبعد عنهم سوى مرمى  
حجر، تاهت بوصلتهم وأوجدوا قدساً جديدة  
في دمشق، المسجد الأموي تحول إلى أقصى،  
وكنائس باب توما تحولت إلى بيت لحم،  
وسوق الحميدية غدا أسواق الخليل.

اعتادت أبواقهم النفخ باسم مقاومة  
الاحتلال وتحرير القدس، العاصمة التي  
تعيش أبهى حللها في رمضان ترزخ تحت  
سلطة عدو شكلاً، وأخ من تحت الطاولة.

في لبنان يكتبون الموت للاحتلال الإسرائيلي  
ثم يعينوه على قتل اللبنانيين، في اليمن  
يكتبون الموت لأمريكا ثم يتحالفون معها  
لواء الشرعية، في إيران يقولون الموت  
الموت للاحتلال، ثم نجدهم كلب حراسة العم  
سام في المنطقة.

احتفالهم بعيد القدس في محيط المسجد  
الأموي، يعيد ذاكرة الاحتلال الصليبي، حملات  
متكررة بسطت سيطرتهم على أشهر القلاع  
والمراكز البشرية، لكنهم سرعان ما ردوا على  
أعقابهم، كان ذلك يوم فتح القدس، وسيعود  
ذلك اليوم بفتح القدس الجديدة.

## سيدة سورية تضع اربع توائم في محافظة الحسكة

تمدين | وكالات

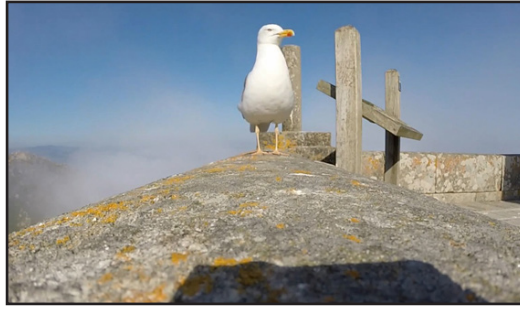


وأظهر والد التوائم علي محمد سعيد محمد ووالدتهم فرحتهم  
الكبيرة بولادة اطفالهم الجدد، إلا أنهم لم يستطيعوا في  
الوقت ذاته إخفاء الحيرة والغصة التي في داخلهم بما سيضاف  
عليهم من مصاريف مالية كبيرة كون الوالد يعمل سائق  
وبراتب شهري قليل وزوجته ربة منزل وهم يسكنون في منزل  
مستأجر بحي مشيرفة بمدينة الحسكة .

وضعت السيدة رويدا محمد علي محمد ٢٥ سنة من أهالي  
حي المشيرفة ملحج، الخاضع لسيطرة النظام السوري، بمدينة  
الحسكة فجر اليوم الثلاثاء أربعة توائم، ثلاث اناث وذكر واحد  
بعد عملية جراحية في إحدى المشافي الخاصة بمدينة الحسكة.  
وقالت الدكتور ايمان محمد، الاختصاصية في التوليد والأمراض  
النسائية وجراحتها والتي أجرت العملية القصرية للسيدة رويدا،  
إن الأم والأطفال الأربعة بوضع صحي جيد رغم أن الولادة  
تعاني من مشاكل في ضغط الدم إلا أن وضعها الصحي مستقر  
و جيد وأن هذا الحمل هو الثالث للسيدة رويدا حيث أنجبت  
طفلتين في الحملين الأولين .

وناشدت الدكتور محمد كافة الجمعيات والمنظمات الخيرية  
والإنسانية تقديم المساعدة للتوائم من خلال توفير علب  
الحليب و الأدوية كون عائلة التوائم فقيرة الحال ولا تملك  
المصاريف المالية الكبيرة .

## «طائر النورس» يخطف كاميرا سائح ويلتقط صور سيلفي وصور من الجو



وأوضح السائح، أنه يمكن مشاهدة جناحي الطائر، خلال  
اللقطات، وسماع صوت الرياح، إضافة إلى لقطات رائعة  
من الجو، ولحسن حظ السائح، هبط الطائر مرة أخرى،  
لتسقط منه الكاميرا، بعد أن التقط صورة «سيلفي»  
جميلة بنهاية التصوير.

خطف «طائر النورس»، كاميرا سائح ألماني، وضعها  
يلتقط صوراً لطيور محلقة في الجو، وحلق الطائر بها  
عالياً، ملتقطاً صور «سيلفي»، ولقطات رائعة، ما كان  
لصاحب الكاميرا أن يحصل عليها.

وكان مارتن لوزانو، يضبط كاميرته، ووضعها على حافة،  
لتجيزها والتقاط صوراً للطيور المشاغبة، لكن أحد أفراد  
سرب الطيور الفضولي، اقترب أكثر من جهاز التصوير  
واختطفه.

لكن الطائر أقلع طائراً، بعدما بدأ السياح يصرخون، ليهبط  
على عمود آخر غير بعيد، وما يزال يمسك الكاميرا بمنقاره.  
وأكد السائح أنه اقترب من الطائر، وأخافه لترك الكاميرا،  
لكن النورس قرر أن يطير مرة أخرى لفترة أطول، ما سمح  
له بالتقاط صور جوية رائعة بإحدى الجزر الإسبانية، التي  
تواجد بها السائح الألماني.

## غوغل تحذف تطبيق خبيث من متجرها وتحذر المستخدمين من تثبيته



الأساسية وهي قياس عمر البطارية  
التي يدعيها! وإذا قام المستخدم  
بإعطائه إذنًا بالدخول يستحيل بعد  
ذلك حذفه بسهولة كما أوضح ذلك  
السيد «إريك فيرغسون» الخبير  
الأمني لدى شركة «ترند مايكر».  
وأشار الخبير الأمني أن التطبيق  
يطلب منحه صلاحيات صفة «أدمن»  
ما يجعل من الصعب حذفه، وأضاف أنه في حالة سبق  
وأعطى المستخدم إذنًا وثبت التطبيق من قبل.. فإنه  
يتوجب عليه الإتصال بالشركة المزودة لخدمات الهاتف  
من أجل حذفه.

قامت غوغل بحذف تطبيق خبيث من متجرها «غوغل  
بلاي» وحذرت المستخدمين من تحميله أو تثبيته لأنه  
بحركة بسيطة من المستخدم قد لا يمكن بعد ذلك  
حذف التطبيق بسهولة، هذا الأخير الذي لديه اضرار  
كبيرة على أجهزة المستخدم.

التطبيق إسمه (BatteryBot Pro) وهو تطبيق  
يدعي أن وظيفته الأساسية هي قياس عمر بطارية  
الهاتف وإعطاء معلومات للمستخدمين عنها، في حين  
أن التطبيق الملغم يحتوي فيروس خطير يقوم بإرسال  
رسائل نصية عالية التكلفة من حسابات المستخدمين.  
كما أنه لوحظ أن التطبيق يطلب إذنًا بالدخول لوظائف  
أخرى حساسة في الهاتف الذكي لا ترتبط بوظيفته



Tamddon



@Tamddon



www.Tamddon.com



info@Tamddon.com

المراسلون

يسار الدمشقي

قاسم البصري

سائر بكور

راما الحر

عادل العايد

محمد الحسين

هيئة التحرير

شبيرين حايك

باسل العبسي

جوان عكاش

دياب سريرة

أحمد مراد

نورا منصور

رئيس التحرير

أحمد مراد

نورا منصور